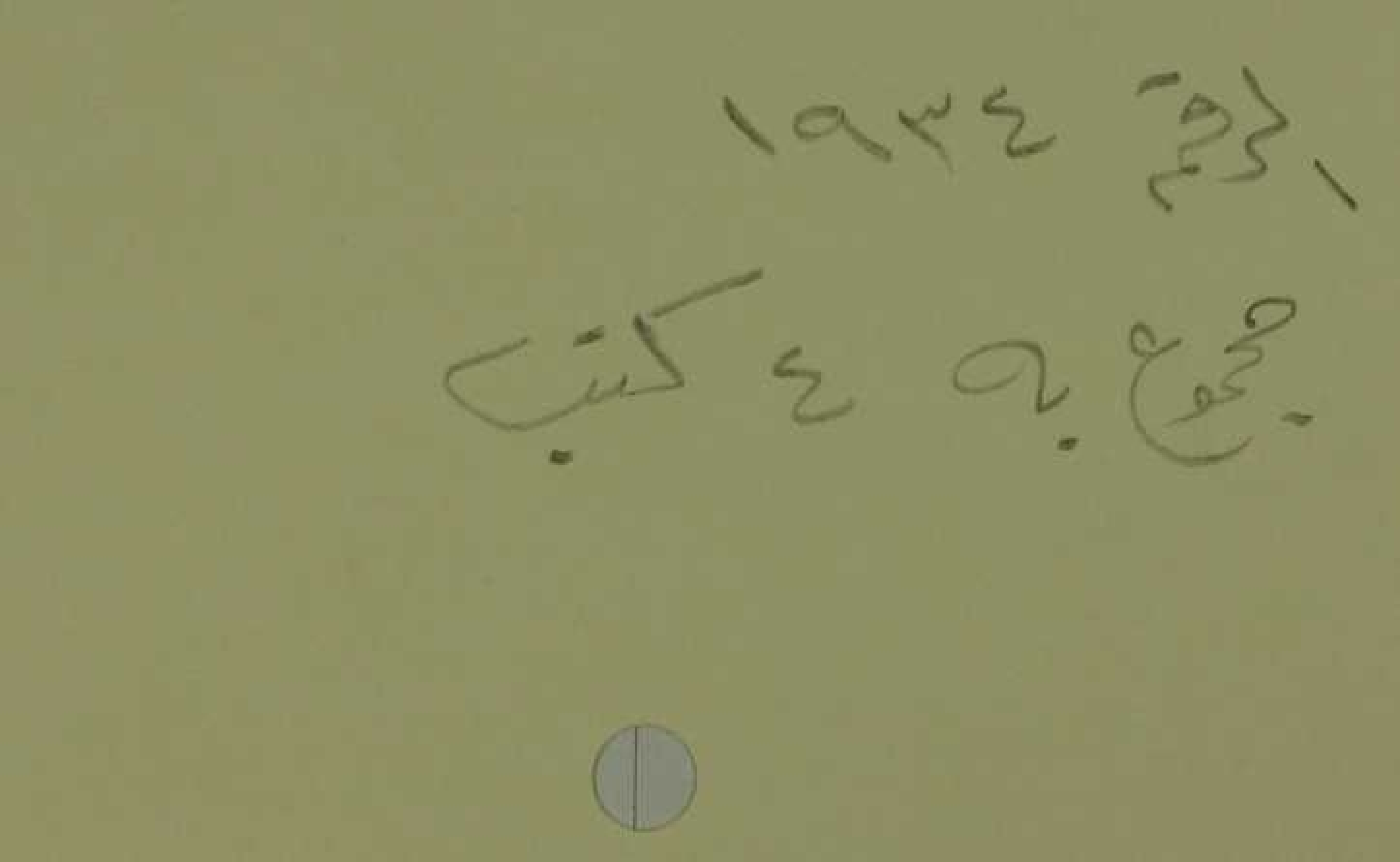
آثار المعشوق

شعبان بن محمد الموصلي



١ [illegible] ١٩٣٤

مجموعة ٤ كتب

١٢٨٠
١

٥٩٤

٤١

ملك الفقير ... محمد ... [illegible]

آثار المعشوق

من نظم فقير رحمة ربه شعبان بن محمد الموصلي

الحمد لله العلي ... على ... محمد ... [illegible]

لطف الله به امين

وجدت ما مثاله بخط المخمس رحمه الله تعالى ونفع به

حمداً وشكراً لله

وبعد فقد قرأ جميع هذا المخمس من اوله الى اخره على ناظمه كاتب هذه الاحرف
سيدي الفاضل الشيخ الامام العالم العلامة احمد ابو العباس شهاب الدين بن الشيخ الامام
العالم العلامة عبد اللطيف سراج الدين بقية اهل العلم الشريف باليمن المحروس
وطراز المحافل وجمال الدروس نفع الله تعالى به وقد فعل وهيهات ان يبلغ ذلك
لعين ممن يرجى او يتمنى ليت ولعل قراها بالفاظ مستعذبة وعبارات مهذبة
قراءة تطرب الاسماع نغمتها وينقل النفس من حال الى حال
فكساها سلك الالفاظ حلاوة وخلع عليها رونقا وطلاوة ابقاه الله تعالى لمحبيه وقد
وقد اجزت له رواية هذا المخمس المبارك عني ورواية الاصل عن شيخنا ...
العبد الفاضل الشيخ ابي الحسن علي بن موسى ابن حامد المذكور بلغ عن الناظم الابوصيري
رحمه الله وكذلك ... عنه الى وقته على المشايخ وما سمعته وما
نظمته او الفته ان شاء الله تعالى ... سابع عشر ربيع الاول عام
اثنين وثمانمائة وكتب شعبان بن محمد الآثاري الموصلي وهو يسأل ... الحمد لله
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولله الحمد على كل حال

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ الاديب نور الدين ابو الحسن علي بن موسى بن
جابر الهاشمي الشافعي مذهبا التميمي منشاه اخبرني الشيخ الامام زين الادبا حجة البلغاء
شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد الدلاصي ثم الابوصيري رحمه الله قال كان سبب
انشاي لهذه القصيدة المباركة انني اصابني خلط فالج ابطل نصفي ولم انتفع بنفسي فاردت
ان اعمل قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم واستشفع به الى الله تعالى فانشات هذه
القصيدة ونمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فمسح بيده الشريفة عليّ فعوفيت
لوقتي فخرجت من بيتي اول النهار فرحا مسرورا فلقيني بعض الفقرا فقال لي اريد ان
تعطيني القصيدة التي امتدحت بها النبي صلى الله عليه وسلم ولم اكن اعلمت بها احد
فقلت له وقد حصل عندي منه شي اي قصيدة تريد فاني مدحته صلى الله عليه
وسلم بقصايد كثيرة فقال اريد القصيدة التي اولها امن تذكر جيران بذي سلم
والله لقد سمعتها البارحة وهي تنشد بين يديه وهو صلى الله عليه وسلم يتمايل عند سماعها
كما تتمايل القضب قال فاعطيته اياها فذهب وذكر ما جرى مني ومنه
للناس فبلغت الصاحب بها الدين وزير الملك الظاهر واستنسخها ونذر ان لا
يسمعها الا حافيا مكشوف الراس وكان يحب سماعها كثيرا ويتبرك بها هو واهل
بيته وراوا من بركاتها امرا عظيما في دينهم ودنياهم ولقد اصاب الفاضي فخر
الدين الفارقي موقع الصاحب بها الدين المذكور رمد اشرف منه على العمى
فراى في منامه قايلا اما النبي صلى الله عليه وسلم او غيره يقول امض الى الصاحب
بها الدين وخذ منه البردة وضعها على عينك تبرى فنهض من ساعته وجا اليه
وقص عليه ما راي في منامه فقال ما عندي شي يقال لها البردة وانما عندي
مدح النبي صلى الله عليه وسلم انشاها الابوصيري ونحن نتبرك به ونستشفي به قال
فلعلها هي فاحضرها ووضعها على عينيه فبريت وهو جالس فعوفي لوقته فسميت من
ذلك الوقت بالبردة وبركتها كثيرة مشهورة تلتقرا عند طلب الحاجات ونزول
المهمات فانها عظيمة البركات وقال محشيها فقير رحمت الله تعالى شعبان
بن محمد الشافعي العفو في ما ثار النبي صلى الله عليه وسلم اما بعد فان هذه القصيدة

التي

التي ظهر فيها من المحاسن والمفاخر حتى فخر الزمان بمحاسنها وتبركت بها الاكابر وصارت
مطلوبة لمنع السموم ودفع الهموم ورفع الكلوم وولع الناس بخمسها وتنافسوا في
نفيسها وسلكوا في بحور الافكار طرقا تشعبت وابوا فيه من عرايس الابكار ملعاب
اخذت بمجامع القلوب ولعبت وصنعت عليها تخميسا هو لمعانيها العربية كالعنوان
وحقق ترى تخليس الخمر كالعيان لم اذكر فيه من المعاني الغريبة الا ما راج وراق
وشاع حسنه وشاق وشاق البواعث على نقله حتى بامت الحرب في سطره من
الاقلام على شاقي على انني في نظمه خال عن الدعوى مستعملا من معاني البديع ما عليه اقوى
فان الشعر في كل واد يهيمون وفي كل باد بالادب يقيمون وبالجملة فنا لج الاواه
منهم والاوايل في نظم هذا العقد الميمون كقول القايل

عباراتنا شتى وحسنك واحد ۝ وكل الى ذاك الجمال يشير

فلما وقعت من هذا المطلب على الجواهر الحسنا ورات عيون القوم عنها في فترة
وسنا شمرت للعزم ذيلا ونقحت تلك العرايس نهارا وليلا حتى فتح لي ما كان عن
كثير مغلقا فاضحى لحسن نظمه على جيد الزمان معلقا نظم

تود الغواني لو يكون لها عقدا على النحر او تاجا على الراس

لم يكن من بيت القصيدة اجنبيا ولم استعمل فيه من الالفاظ الا انسبها حتى يظن الا متراجح
انه قصد واحد لسهولة اللفظ وحسن الموارد بحيث كان البيت شكلا بمبانيه كان
التخميس مظهر المعانيه خاليا من الحشو والايطا وجامع من لذة المسامع لسامع اندى على
الاكباد من قطر الندى والذ في الاجفان من سنة الكرى يعجب الناظر ويشرح
الخاطر ويحرك ما سكن من الخل المشوق ولذلك سميته ازهار المعشوق واشرت فيه الى
قواعد تحقيقه ولطايف بديعه ونكت وعجايب وملح وغرايب فيا اخوان الوفا
ويا اخدان الصفا من نظر اليه بعين الانصاف وتجنب العناد والخلاف شرب منه
كاسات الصفا وفاز بلذات الشفا ودخل مع الاربعة في زمرة المصطفى الاربعة معه
احسن تخميس واشرف من كل عقد نفيس ونعوذ بالله من كل طرف حاسد
وعرق معاند يستحقره ما فتح الخاطي والمصيب ولم يعلم ان لكل مجتهد نصيب
واعاذنا الله من قوم اعماهم الحسد عن طرق الانصاف فهم لا يبصرون وعابوا على كثير

كما

من الشعراء وهم لا يشعرون والله المسؤول في حسن المطلع والمخلص والخاتمة بمنه وكرمه
انه هو العالم بالصواب والله المرجع والماب عليه توكلت واليه متاب وهو حسبي ونعم الوكيل

يا قلب قد فاض دمع العين كالديم
وصرت من حرقة الاشواق في الم
حتى استحال وجود منك للعدم

امن تذكر جيران بذي سلم ۵ مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

ام من ولوع باشواق ملازمة
ام من تشوق نفس فيك حاكمة
ام من مفارقة للقلب كالمة

ام هبت الريح من تلقاء كاظمة ۵ واومض البرق في الظلماء من اضم

يا من اضاع زمانا في عسى ومتى
عيناه هاملة والقلب قد خفتا
ان كنت تنكر وجدا بعدما ثبتا

فما لعينيك ان قلت اكففا همتا ۵ وما لقلبك ان قلت استفق يهم

قد كنت احسب ان الحب مكتتم
وان دمع عيوني ليس ينسجم
حتى ولعت بهم بالقلب مضطرم

ايحسب الصب ان الحب منكتم ۵ ما بين منسجم منه ومضطرم

يا لائمي كف عن لومي وعن عذلي
فقد اذرفت دموعا احرقت مقلي
هل كنت قبل الهوى اشكو من العلل

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ۵ ولا ارقت لذكر البان والعلم

لا تنكر الحب ان العين قد شهدت
والنفس بانت وفيهم قط ما زهدت
والروح تسهر ما بالهم قد عهدت

فكيف تنكر حبا بعدما شهدت ۵ به عليك عدول الدمع والسقم

في شرع اهل الهوى لم تكتحل وسنا
حتى ترى السقم في حكم القضا حسنا
فكيف تنكر وجدا قط ما كمنا

واثبت الوجد خطي عبرة وضنا ۵ مثل البهار على خديك والعنم

دمعي لبوم ويوم البين عرفني
وعاذلي يا لهم اللوم حرقني
فكيف اكتمه والعذل فرقني

نعم سرى طيف من اهوى فارقني ۵ والحب يعترض اللذات بالالم

لما شهدت ديار الحب مقفرة
اضحت حياتي بالعادي مكدرة
فدع ملامك ليس اللوم مقدرة

يا لائمي في الهوى العذري معذرة ۵ مني اليك ولو انصفت لم تلم

لو ذقت ما ذقته في الحب من عبر
ما لمتني في قضا الله والقدر
دع عنك لومي فاحشائي على خطر

عدتك حالي لا سري بمستتر ۵ عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

لا تحسبن ملام الصب يمنعه
عن الغرام ولا نصح يروعه
فكف لومك عن صم مسامعه

محضتني النصح لكن لست اسمعه ۵ ان المحب عن العذال في صمم

يا من يرى انه بالعذل ينصحني
لا تنصحن فان القلب في وجل
وكف عذل ملامي لست في شغل

اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي ۵ والشيب ابعد في نصح عن التهم

تكف

نفسي اسات وللاحسان ما لفظت
وما نهاها مشيبي لا ولا لحظت
فليتني مت طفلا قبل ما وعظت
فان امارتي بالسوء ما اتعظت ۝ من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا اوفت موعدا اقدامه المعاد ترى
ولا دنت لمقام ما لتقى عمرا
ولا ارادت لفعل مثل ما امرا
ولا اعدت من الفعل الجميل قرى ۝ ضيف الم براسي غير محتشم
الشيب قد راعني والله ابشره
مذ حل بي قامت الاعضا تكره
ومذ اقام بها ما زلت احقره
لو كنت اعلم اني ما اوقره ۝ كتمت سرا بدا لي منه بالكتم
النفس قد اوقعتني في ضلالتها
تسعى الى الغي سعيا من جفاتها
وفي هواها تعدت عن هدايتها
من لي برد جماح من غوايتها ۝ كما يرد جماح الخيل باللجم
ان استطالت ما انثني لعفوها
واستاثرت في الهوى بلى لتسطوها
وان دعت فالمعاصي جاد دعوتها
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها ۝ ان الطعام يقوي شهوة النهم
فكم امالت عن التقوى جبارملا
فاصبحوا خاسري العلم والعملا
فلا تطع امرها ما اسطعت نحو علا
فالنفس كالطفل ان تهمله شب على ۝ حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
فقم قلبك مهما ان تهميه

ودم على الصبر واحذر ان تبليه
وان بت من هواها ان تخليه
واصرف هواها وحاذر ان توليه ۝ ان الهوى ما تولى يصم او يصم
لاح المشيب ونفسي عنه نايمة
لا ترعوي وهي بالاثقال هايمة
فدارها وهي بالاحمال قايمة
وراعها وهي في الاعمال سايمة ۝ وان هي استحلت المرعى فلا تسم
كم اصبحت بخصال الشر فاعلة
كم شاهدت ناظرا في الاثم عاملة
كم اعرضت عن قبيح الفعل قايلة
كم حسنت لذة للمرء قاتلة ۝ من حيث لم يدر ان السم في الدسم
فاجعل مسيرك في الدنيا على الورع
وخل ما تشتهيه النفس من ولع
وعش فقيرا على الاطلاق والشبع
واخش الدسائس من جوع ومن شبع ۝ فرب مخمصة شر من التخم
ان كانت النفس في الامراض ونشات
وخلطت شهوات اذ وعت ورات
لذا الحكيم الذي لولاه ما برئت
واستفرغ الدمع من عين قد امتلات ۝ من المحارم والزم حمية الندم
وكن اذا ما تحكك النفس متهما
فان ذاك من الشيطان فاقصهما
واحرص على النطق ثم الفرح واحرصهما
وخالف النفس والشيطان واعصهما ۝ وان هما محضاك النصح فاتهم
وان هما ولياك امنا اذ احكما
فكم اخافا بغش منهما حكما

فلا تطعهما ان اظهرا احكما

ولا تطع منهما خصما ولا حكما ۝ فانت تعرف كيد الخصم والحكم

واستغفر الله واستفزع من الزلل

اذا انتبهت لما في القول والعمل

فكم اقول سوى ما كان في املي

استغفر الله من قول بلا عمل ۝ لقد نسبت به نسلا لذي عقم

ضاع الزمان وقلبي غير منتبه

الا لمذهب غي من تقلبه

فيا اخي استقم عن غي مذهبه

امرتك الخير لكن ما ائتمرت به ۝ وما استقمت فما قولي لك استقم

نفسي عن الرشد ما تنفك غافلة

ولم تكن بفعال الخير حافلة

حتى دنت حسرتي للموت كافلة

ولا تزودت قبل الموت نافلة ۝ ولم اصل سوى فرض ولم اصم

وفي الشباب وما اصلحت لي عملا

والشيب وافى ولم احسن به املا

ولم اقم ساعة في الليل مبتهلا

ظلمت سنة من احيى الظلام الى ۝ ان اشتكت قدماه الضر من ورم

هو الحبيب لذي كل الفخار حوى

وما شكى قط من جوع وفرط جوى

كم قام ليلا وصوما في النهار طوى

وشد من سغب احشاه وطوى ۝ تحت الحجارة كشحا مترف الادم

فضل النبي علينا غير مشتبه

اذا اتانا نفع غي ومطلبه

وان دعانا فيدعونا لمذهبه

دعى الى الله فالمستمسكون به ۝ مستمسكون بحبل غير منفصم

الوجه يبدو كمثل الصبح في فلق

والقلب من خوف مولاه على قلق

جل الاله الذي سواه من علق

فاق النبيين في خلق وفي خلق ۝ ولم يدانوه في علم ولا كرم

اهل الفضايل من افضاله اقتبسوا

وصار في بيرهم من وجهه نفس

وفي مجالسه كلهم غمسوا

يديه

وكلهم من رسول الله ملتمس ۝ غرفا من البحر او رشفا من الديم ۝

نالوا بالكرامة غايات مجدهم

وقرب ودهم من بعد بعدهم

فالكل قد نظموه عند وردهم

وواقفون لديه عند حدهم ۝ من نقطة العلم او من شكلة الحكم

هو الذي حسنت فيه سريرته

وارشدتنا لدعوى الحق سيرته

وفي الكرامة ما تنفك مرتبته

فهو الذي تم معناه وصورته ۝ ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

انوار ظاهره بدوا كباطنه

حتى لقد نظرت عيني معاينه

مبرا عن مثل في ميامنه

منزه عن شريك في محاسنه ۝ فجوهر الحسن فيه غير منقسم

الرسل اجمع في علا رتبهم

لا دت بخير البرايا بدرجتهم

فان اردت مديحا في رتبتهم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم ۝ واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

واحكم بما لك في اوصافه وصف
فليس يحصرها خط على صحف
واذكر مناقبه لا تخش من سرف
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف ۝ وانسب الى قدره ما شئت من عظم
هو الذي ربه بالحق ارسله
وبالفضايل والافضال كمله
على جميع اولي الالباب فضله
فان فضل رسول الله ليس له ۝ حد فيعرب عنه ناطق بفم
كم قد اجار وكم غيظا له كظما
وكم عفى عن مسيء ذنبه عظما
وكم شفى من وفود اقبلوا ظما
لو ناسبت قدره اياته عظما ۝ احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم
لقد هدانا الدين غير مشتبه
ما فيه ريب ولا شك لمنتبه
لما دعانا بيسر من ناد به
لم يمتحنا بما تعيى العقول به ۝ حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
ماذا يقولون في اوصافه الشعرا
وكل مدح طويل فيه قد قصرا
لو قيل ما قيل في معناه ما حصرا
اعيى الورى فهم معناه فليس يرى ۝ للقرب والبعد فيه غير منفحم
ففهم معناه لا يحصيه من احد
لو عاش يطرفه اطول المدد
فان فهم معانيه الى الابد
كالشمس تظهر للعينين من بعد ۝ صغيرة وتكل الطرف من امم
هو الذي فضل المولى خليقته

وهو

وهو الذي فاز من يقفو طريقته
فكيف يطمع ان يحلو دقيقته
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته ۝ قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
اليه كل النهى والحسن يفتقر
ومن ضيا سناه البدر يفتخر
ان رمت علما بمن حارت به الفكر
فمبلغ العلم فيه انه بشر ۝ وانه خير خلق الله كلهم
الانبيا جميعا في مراتبها
تلوذ بالمصطفى مع رفع جانبها
اياته الغر لا يحصى تكاثبها
وكل آي اتى الرسل الكرام بها ۝ فانما اتصلت من نوره بهم
نجوم بدريه هانت مطالبها
تكرما وبه تصفو مشاربها
وشرفت بمساعيه سواكبها
فانه شمس فضل هم كواكبها ۝ يظهرن انوارها للناس في الظلم
فمن يديه بحار الجود تندفق
ومن سنا وجهه الانوار تنطلق
وليس يحكيه بدر لا ولا فلق
اكرم بخلق نبي زانه خلق ۝ بالحسن مشتمل بالبشر متسم
يا واصف المصطفى والله لست تفي
لو قلت في وصفه دهرا ولم تقف
له خصايص في الاكوان والصحف
كالزهر في ترف والبدر في شرف ۝ والبحر في كرم والدهر في همم
نذير قوم نأى عن حسن حالته
بشير قوم اطاعوا من رسالته

سماع حرب راه من نساله
كانه وهو فرد من جلالته ۵ في عسكر حين تلقاه وفي حشم
اوفى من الحسن والاحسان والشرف
ما ليس يحصر وخط على الصحف
اذا تكلم قلت الدر ليس بخفي
كانما اللولو المكنون في صدف ۵ من معدني منطق منه ومبتسم
جل الذي في السما والارض عظمه
يا فوز من زار مغناه ويممه
ونال من لثم ذاك الترب اعظمه
لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه ۵ طوبى لمنتشق منه وملتثم
ابوه فرع الابا لمفخره
وصار منتقلا في حسن منظره
وعند ما جات البشرى بمظهره
ابان مولده عن طيب عنصره ۵ يا طيب مبتدا منه ومختتم
الكافرون ان ال الله امنهم
بوضع امة اضحوا كاهلهم
قد حقق الله بالاتلاف ظنهم
يوم تفرس فيه الفرس انهم ۵ قد انذروا بحلول البوس والنقم
في ذلك اليوم قد وافاهم جزع
وحمهم عند اظهار الهدى فزع
وكلهم بات منه وهو مرتدع
وبات ايوان كسرى وهو منصدع ۵ كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم
واصبحت عصبة الطغيان في لهف
اذ عاينوا نوره في الكون غير خفي
والما غاض وكل في شفا الجرف

والنار

والنار خامدة الانفاس من اسف ۵ عليه والنهر ساهي العين من سدم
فضايل وردت بالحق بشيرها
حتى بدت لجميع الخلق خيرتها
قالوا الغي لا تنفك حيرتها
وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ۵ ورد واردها بالغيظ حين ظمي
من اجل ما كم نعوا اسما على طلل
لما احسوا بتفريق من الملل
والما والنار قد صارا من العلل
كان بالنار ما بالما من بلل ۵ حزنا وبالما ما بالنار من ضرم
في يوم مولده الاعناق خاضعة
لعزه وكذا الانوار لامعة
والانس اعينهم للخوف دامعة
والجن تهتف والانوار ساطعة ۵ والحق يظهر من معنى ومن كلم
وكاهن القوم قد وافاهم بحكم
واخبر القوم بالايات عنه فلم
يصغوا لما قاله بل في عمى وصمم
عموا وصموا فاعلان البشائر لم ۵ تسمع وبارقة الانذار لم تشم
هذا وقد صار في خزي مواهبهم
وخاف من عصبة الاسلام امنهم
وذل من كان في حرب يعاونهم
من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم ۵ بان دينهم المعوج لم يقم
وبعد ما قد راوا في سالف الكتب
بعض الذي ناله من عجب العجب
وان رتبته من رفع الرتب
وبعد ما عاينوا في الافق من شهب ۵ منقضة وفق ما في الارض من صنم

عقد الشياطين اهل البغي منخرم
اذ كل مسترق للسمع منصرم
ويوم ميلاده بالشهب قد رجموا
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم ۝ من الشياطين يقفوا اثر منهزم
ابطال بغي باحساد مشوهة
ولو العجز تبدي عن مواجهة
لا يقدرون على الاقبال من جهة
كانهم هربا ابطال ابرهة ۝ او عسكر بالحصى من راحتيه رمي
والله ارسل للكفار حين حمي
طيرا ابابيل ترميهم كما حكما
حتى اصابوا من الاحجار كل عما
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما ۝ نبذ المسبح من احشاء ملتقم
اضحت عليه وحوش البر عايذة
لما رات سره فيها مشاهده ۝
وحين كانت له الاحجار شاهدة
جاءت لدعوته الاشجار ساجدة ۝ تمشي اليه على ساق بلا قدم
شقت اليه على ساق به نصبت
فنادها بحجة فوق الذي طلبت
حتى غدت مثل ما جاءت به ورست
كانما سطرت سطرا لما كتبت ۝ فروعها من بديع الخط في اللقم
له مفاخر مثل الشمس ظاهرة
فيها عقول اولي الالباب حايرة
به الغزالة لاذت وهي نافرة
مثل الغمامة انى سار سايرة ۝ تقيه حر وطيس للهجير حمي
والبدر شق له والله جمله

وزاده

وزاده نعما منه وفضله
ومالغمامة انى سار ظلله
اقسمت بالقمر المنشق ان له ۝ من قلبه نسبة مبرورة القسم
هو البشير النذير الطاهر الشيم
ذو الجود والفضل والافضال والنعم
اقسمت بالكعبة الغراء والحرم
وما حوى الغار من خير ومن كرم ۝ وكل طرف من الكفار عنه عمي
لقد اصابوا عليه الغار ملتحما
اذ يمموه وكل قد اصاب عما
وكلما حسبوا كيدا قد انخرما
فالصدق في الغار والصديق لم يرما ۝ وهم يقولون ما بالغار من ارم
حام الحمام له والعنكبوت علا
فلم يروا اثر من في الغار قد دخله
عموا بجمعهم فانهم جهلا
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على ۝ خير البرية لم تنسج ولم تحم
كم من ليوث بنار الحرب طايفة
ليست من القتل في الهيجا لخايفة
ردت لطغيانها من غير صارفة
وقاية الله اغنت عن مضاعفة ۝ من الدروع وعن عال من الاطم
لقد افاض الغني من جود مطلبه
على الذي قد مشى في نول مذهبه
به سهل امري من تصعبه
ما سامني الدهر ضيما واستجرت به ۝ الا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا اردت سوى فوزي بمشهده
ولا تمنيت سوى في فيض مورده

ولا اقتبست سوى من نور سؤدده
ولا التمست غنى الدارين من يده ۝ الا استلمت الندى من خير مستلم
جل الذي في مقام القرب كمله
وبالشفاعة يوم الحشر فضله
وفي المنام يوحي منه جمله
لا تنكر الوحي من رؤياه ان له ۝ قلبا اذا نامت العينان لم ينم
فالوحي في نومه حقا كيقظته
والحق من سره يبدو وجهرته
وصدقه قد هدانا مع فتوته
فذاك حين بلوغ من نبوته ۝ فكيف ينكر فيه حال محتلم
من ينكر الوحي لا ينفك في غضب
من الاله ويصلى حرقة اللهب
اذ با بالزور والبهتان والكذب
تبارك الله ما وحي بمكتسب ۝ ولا نبي على غيب بمتهم
كم اخجلت في السما بدرا ملاحته
كم اعجزت بالندى البحر سماحته
كم اعيت العرب في نطق فصاحته
كم ابرأت وصبا باللمس راحته ۝ واطلقت اربا من ربقة اللمم
وكم شفت سقم ذي العاهات رقيته
ومزقت شمل اهل البغي نقمته
وابقت النصر للاسلام سطوته
واحيت السنة الشهباء دعوته ۝ حتى حكت غرة في الاعصر الدهم
دعا السما امطرت عظمى سحائبها
واحيت الارض خصبا بعد جادبها
من بعد ما قرا ماتت من مصائبها

بعارض جاد اوخلت البطاح لها ۝ سيب من اليم او سيل من العرم
اوصاف خير الورى تخلو اذا ذكرت
له على الكون ايات قد انتشرت
فان تحد تكل عن وصفها قصرت
دعني ووصفي ايات له ظهرت ۝ ظهور نار القرى ليلا على علم
جواهر بعضها الاداب والحكم
تلبس بعضها وصف ولا قلم
في النظم والنثر لم تدرك لها قيم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم ۝ وليس ينقص قدرا غير منتظم
مديحه لقلوب العاشقين حلا
وللذين اطالوا في المديح حلا
لم ينطوا لمدحه رفعة وعلا
فما تطاول امال المديح الى ۝ ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
هو الذي قد رقى في ارفع الرتب
وماله قط في دنياه من ارب
وقط ما رامها في الجهد والتعب
وراودته الجبال الشم من ذهب ۝ عن نفسه فاراها ايما شمم
المصطفى صفوة المولى وخيرته
لم يلتفت قط للدنيا بصيرته
وعاش بالزهد والدنيا اسيرته
واكدت زهده فيها ضرورته ۝ ان الضرورة لا تعدو على العصم
فقد راها وهي في عينه وهن
فلم يزل ابدا هذا الحطام حسن
وقلبه فيه كل المكرمات سكن
وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من ۝ لولا لم تخرج الدنيا من العدم

لم اخش من سؤدد بني حيث جار علي
سروره عثلت ماكان قبل لدي
عسى يقول غدا في الحشر اذن الي

محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم

آثار معسوسنا عند الفا عدد
لقد حوى معجزات ما لها عدد
لم احصها له كل الورى سرد
نبينا الآمر الناهي فلا احد ٥ ابر في قول لا منه ولا نعم
هو الطبيب الذي عمت براعته
هو الاديب الذي المت شجاعته
هو اللبيب الذي لله طاعته
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ٥ لكل هول من الاهوال مقتحم

دعا الى الله فالمستمسكون به

فكم له ظهرت في الكون معجزة
كالشمس تبدو وآيات معجزة
طوائف الفصحاء عنها محيرة
آيات حق من الرحمن محدثة ٥ قديمة صفة الموصوف بالقدم
برحمة الله في الدنيا تبشرنا
وان كسرنا بذنب فهي تجبرنا
وفي القيامة يوم الحشر تخفرنا
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا ٥ عن المعاد وعن عاد وعن ارم
اكرم بآي جليلات منجزة
بحيرة من حلول الشك موجزة
من النبيين اصحاب ولم تدم
بينات عظيمات معجزة
دامت لدينا ففاقت كل معجزة ٥ من النبيين اذ جاءت ولم تدم

ان

ان الرسول الذي نلنا الامان به
له مقام علي غير مشتبه
اياته الغر مع انوار مذهبه
محكمات فما يبقين من شبه ٥ لذي شقاق ولا يبغين من حكم
ما قاربتها بغاة بالسول والارب
وبات جاحدها بالويل والكرب
ونشرها شاع في الاعجام والعرب
ما حوربت قط الا عاد من حرب ٥ اعدى الاعادي اليها ملقي السلم
عمت مطالبها من بسط قابضها
علت مراتبها ايدي مناقضها
صدت اشارتها تقريب عارضها
ردت بلاغتها دعوى معارضها ٥ رد الغيور يد الجاني عن الحرم
لو ان واصفها في اطول المدد
يملي معانيها سردا على الابد
لم يحص معنى باقلام ولا عدد
لها معان كموج البحر في مدد ٥ وفوق جوهره في الحسن والقيم
قد فاز بالفضل والآمال طالبها
ونجحت لمساعيها مطالبها
ولا تبدت بلا حصر غرائبها
فما تعد ولا تحصى عجائبها ٥ ولا تسام على الاكثار بالسأم
من كان يقرؤها فالله فضله
وزاد في وجهه نورا وجمله
وفي النعيم بدار الخلد كمله
قرت بها عين قاريها فقلت له ٥ لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
ان كنت ممن قراها اوها لفظا

فصرت ممن بعون الله قد حفظا
يا من بلاها الحوف لله ستعظا الكادم
ان تسألها حفظه من حر نار لظى ○ اطفات حر لظى من وردها الشبم
معينه في اندفاع الشر والشبه
حفيظه للفتى في جمع مطلبه
وفي القيمة هنت صفو مشربه
كانها الحوض تبيض الوجوه به ○ من العصاة وقد جاوه كالحمم
لما بدت من الرحمن منزلة
سمت بنور الهدى والحق منزلة
فقل كشمس الضحى والبدر تكملة
وكالصراط وكالميزان معدلة ○ فالقسط من غيرها في الناس لم يقم
ان الذي دام بالعناد يحضرها
ولي واعجزه في الحال ايسرها
يا من تصدق بالوفا والحق ينظرها
لا تعجبن لحسود راح ينكرها ○ تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
فناكر الحق لا يصحو من الكمد
ينكو ابدا سرى في القلب الحسد
فلا تلمه على ما قال من حسد
قد ينكر العين ضو الشمس من رمد ○ وينكر الفم طعم الما من سقم
يا من جميع الورى ترجو سماحته
قد مستعبد على الابواب راحته
عساك تومه بعد الجهد راحته
يا خير من يمم العافون ساحته ○ سعيا وفوق متون الانق الرسم
انت الذي خص بالتسليم من حجر
والجذع حن له من بايس الشجر
ومن سما رفعة عن ساير البشر
ومن هو الاية الكبرى لمعتبر ○ ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
انت الشفيع غدا في صاحب الجرم
اذا راي شدة الاهوال والضرم
وفوق ظهر براق العز والكرم
سريت من حرم ليلا الى حرم ○ كما سرى البدر في داج من الظلم
وصرت في حضرة وافت مكملة
لما حللت بها اضحت مجملة
اصبحت تقرا معانيها منزلة
وبت ترقى الى ان نلت منزلة ○ من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
الرسل اجمع في اعلى مراتبها
مع ما حوت في علو من مناصبها
ما حرت ادبا مع رفع جانبها
وقدمتك جميع الانبيا بها ○ والرسل تقديم مخدوم على خدم
فما اقتفوا بك في ايضاح مذهبهم
وصيروك شفيعا في تقربهم
حتى كشفت لهم عن سر مطلبهم
وانت تخترق السبع الطباق بهم ○ في موكب كنت فيه صاحب العلم
انت الذي قد علا في الخلق والخلق
انت الذي منه اهل البغي في حرق
لما علوت عن الادراك بالحدق
حتى اذا لم تدع شاوا لمستبق ○ من الدنو ولا مرقى لمستنم
اصبحت كل محمود في الانام نبد
لما راي الجود والافضال عنك اخذ
وحجبت مقاما عن سوى الاحد

خفضت كل مقام بالاضافة اذ ۝ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
فقلت في المبتدا ما جا في الخبر
من حسن رفع وتمييز عن البشر
ونلت في المسعى حظا من الظفر
كما تفوز بوصل اي مستتر ۝ عن العيون وسر اي مكتتم
حويت بالوصل سرا غير منهتك
ونلت بالقرب افضالا من الملك
وفي السرى نلت عزا دار بالفلك
فحزت كل فخار غير مشترك ۝ وجزت كل مقام غير مزدحم
يا من حوى رفعة في الاصل والنسب
وعزة حسبها ما نلت من حسب
عن الذي قد حمى بدعواك من رتب
وجل مقدار ما وليت من رتب ۝ وعز ادراك ما اوليت من نعم
انت الذي للهدى والرشد اهلنا
وبالغنى ورشد منه حملنا
وبالعنايه والتوفيق اكملنا
بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا ۝ من العناية ركنا غير منهدم
اهل البلاغة حارت في بلاغته
وكل شهم برى ما من شجاعته
وكلنا قد طمعنا في شفاعته
لما دعى الله داعينا لطاعته ۝ باكرم الرسل كنا اكرم الامم
هو الذي مزق الاعدا بسطوته
ومن تاخر عن اصحاب دعوته
وفي الوقايع كم وافى بهمته
راعت قلوب العدى انباء بعثته ۝ كنباة اجفلت غفلا من الغنم

بيد وجمع من الابطال محتنك
لمضيه عصبة الكفار في شرك
وعندما صبروا في اسفل الدرك
ما زال يلقاهم في كل معترك ۝ حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
بالرعب ينصر من ينهى بموكبه
على الذين نأوا عن نور مذهبه
وعندما قابلوا في حال منجبه
ودوا الفرار فكادوا يغبطون به ۝ اشلاء شالت مع العقبان والرخم
لقد اري عصبة الطغيان شربها
لما اباد لسيف النصر بجدتها
فكم اقامت على الايام عدتها
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ۝ ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم
هم الطغاة وقد نالوا جزا جاههم
في مدة قد راوا فيها احاجتهم
اذ هم على كفرهم يلقون راحتهم
كانما الدين ضيف حل ساحتهم ۝ بكل قرم الى لحم العدى قرم
لقد ابادت جيوشا غير صالحة
حرب فشانئها مع كل نائحة
والموت يبكي لهم كل نائحة
يجر بحر خميس فوق سابحة ۝ يرمي بموج من الابطال ملتطم
قوم سموا رفعة في الفضل والحسب
لا ينظرون الى نهب ولا سلب
بل قصدهم قتل اهل الشك والريب
من كل منتدب لله محتسب ۝ يسطو بمستاصل للكفر مصطلم
هم الذين اقاموا في تعصبهم

لنصرة الدين اعلاما بموكبهم
وكدرت للاعادي صفو مشربهم
حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم ۞ من بعد غربتها موصولة الرحم
منصورة عن اولي الطغيان والكذب
مقبولة عند اهل الفضل والرتب
مشمولة بهدي اصحاب خير نبي
مكفولة ابدا منهم بخير اب ۞ وخير بعل فلم تيتم ولم تئم
ان كنت في جامع الاوقات جادهم
فزت بالنصر اذ تقفو معالمهم
او كنت في حال حرب سل مصادمهم
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ۞ ماذا رأى منهم في كل مصطدم
وسل تبوك عن الضرب لدى وردا
وحصن خيبر كم نالوا به عددا
وسل هوازن هل ابقوا بها احدا
وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا ۞ فصول حتف لهم ادهى من الوخم
كم مقلة لهم في الحرب ما رقدت
وكم بهم نار شرك للعدى خمدت
وكم اكف لهم يوم الوغى طردت
المصدري البيض حمرا بعدما وردت ۞ من العدى كل مسود من اللمم
والكاسرين جيوشا طالما فتكت
والضاربين رقابا اهلها شركت
والعارين ببيض الهند ما عركت
والكاتبين بسمر الخط ما تركت ۞ اقلامهم حرف جسم غير منعجم
لهم سلاح على الاعدا يميزهم
تحارس في سبيل الحق يحرزهم

وعر

وعرس في البرايا لا يعجزهم
شاكي السلاح لهم سيما تميزهم ۞ والورد يمتاز بالسيما من السلم
هم الذين اطاب الله ذكرهم
وقد اقام على الاعدا نصرهم
كما افاض على الاكوان عطرهم
تهدي اليك رياح النصر نشرهم ۞ فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي
ما نال قط عدو منهم اربا
بل حاز كل عدو منهم كربا
وان هم اقبلوا في حربهم هربا
كانهم في ظهور الخيل نبت ربا ۞ من شدة الحزم لا من شدة الحزم
قلوب اعدائهم قد اودعت حرقا
وفي الدجى تشتكي اجفانهم ارقا
لما على قدرهم بالمصطفى ورقا
طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا ۞ فما تفرق بين البهم والبهم
كل من القوم للرحمن ملجأته
اصحاب خير الورى حقا وخيرته
به قد انتصرت والله رمزته
ومن تكن برسول الله نصرته ۞ ان تلقه الاسد في آجامها تجم
نور الاله بدا في قالب البشر
مبشرا ونذيرا كاشف الضرر
فلن ترى منه الا جبر منكسر
ولن ترى من ولي غير منتصر ۞ به ولا من عدو غير منقصم
قد مات جاحده قهرا بعلته
وسوف يصلى جحيما بعد ذلته
من حلمه واياديه ورحمته

احلّ امته فی حرز ملته ۞ كالليث حل مع الاشبال فی اجم
اماته طهرت بالحق مبرزة
لها معان بدت للخلق موضحة
لسائر البلغا اضحت معجزة
كفاك بالعلم فی الامي معجزة ۞ فی الجاهلية والتاديب فی اليتم
اذا وقفت غدا فی موقف الخجل
وليس ينفعنی قولی ولا عملی
من لی سوی المصطفی فی الحشر تشفع لی
كم جدلت كلمات الله من جدل ۞ فيه وكم خصم البرهان من خصم
مضى شبابی وقلبی فی تلهبه
علی الحبيب الذي ارجوا به ذهبه
ان عاقنی لذنب عن ايصال مطلبه
خدمته بمديح استقيل به ۞ ذنوب عمر مضى فی الشعر والخدم
السعی للرزق ضاقت لی مذاهبه
والعمر بالشعر قد زادت معايبه
ما حيلتی وانقضت منی اطايبه
اذ قلدانی ما تخشی عواقبه ۞ كاننی بهما هدي من النعم
قد قلدا عنقی من كسبی ذمما
تحرت فی المنتهی والمبتدا ندما
وحيث لم استطع الا هوى وعما
اطعت غی الصبا فی الحالتين وما ۞ حصلت الا علی الاثام والندم
نفسی التی اوقعتنی فی خسارتها
ولم تؤب عن هواها من خسارتها
وقد هدم قلبی فی عمارتها
يا خسارة نفس فی تجارتها ۞ لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

١ من يشتری عيشه الاخری لحاصله
يوما بعاجلة او هت بطايله
يعطی بنيل المنى مع ربح اهله
ومن يبع آجلا منه بعاجله ۞ يبن له الغبن فی بيع وفی سلم
واخيبتی ضاع عمري فی هوى غرضی
ولم اجد لفوات العمر من عوض
فقلت لما بدی والهوان رضی
ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض ۞ من النبی ولا حبلی بمنصرم
محمد المصطفی خير الوری ثقتی
وفضله ورجائی عند معذرتی
به ارى ومن الرضى جهدي ومقدرتی
فان لی ذمة منه بتسميتی ۞ محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم
عليه فی سائر الاحوال معتمدي
ومدحه لمعادي اجمل العدد
فانه سيدي حقا ومعتقدي
ان لم يكن فی معادي آخذا بيدي ۞ فضلا والا فقل يا زلة القدم
عدوه قد غدا يرجو مراحمه
من بعد ما كان يرجو ان يصادمه
وعاد يسال ان يمحو اجرائمه
حاشاه ان يحرم الراجی مكارمه ۞ او يرجع الجار منه غير محترم
ذنبی عظيم ولم احصر مساويه
عسی رسول الهدى يمحو فضائحه
لذ ولت حبا قلبی منائحه
ومنذ الزمت افكاري مدائحه ۞ وجدته لخلاصی خير ملتزم
اهل الفصاحة من الفاظه اكتسبت

وعصبة الدين في الهيجا به احتشبت
ولم تقتها الرضى لماله انتسبت
ولن تفوت الغنى منه يد تربت ٥ ان الحيا ينبت الازهار في الاكم
يامن على بابه كل الورى وقفت
جد لي بعفو لاوزاري التي سلفت
اني زهدت قصورا بالنعيم صفت
ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت ٥ يدا زهير بما اثنى على هرم
عبد على الباب يشكو من تكربه
وقد اتى بمديح في تطلبه
فجد عليه بلطف في تكسبه ٥
يا اكرم الخلق مالي من الوذ به ٥ سواك عند حلول الحادث العمم
سعيا بالطه قدمي في الطلب
بدا افتقار لحظي منك بالارب
فيا رسول الهدى قد ضاق بي سببي
ولن يضيق رسول الله جاهك بي ٥ اذا الكريم تحلى باسم منتقم
ان ذاقت النفس يوم الحشر حسرتها
واصبحت تشتكي في النار جمرتها
مالت اليك لتوتيها مسرتها
فان من جودك الدنيا وضرتها ٥ ومن علومك علم اللوح والقلم
زادت ذنوبي واثامي التي نظمت
وقلدت عنقي لما به انتظمت
فقلت والنفس من لاتها كظمت
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ٥ ان الكبائر في الغفران كاللمم
عسى الهي بفضل منه يكرمها
وبالمسرة يوم الحشر يختمها

فقد

وقد طمعت بان الله يرحمها
لعل رحمة ربي حين يقسمها ٥ تاتي على حسب العصيان في القسم
ارجو وامل عفوا منك عن ذنبي
وقد اتيت فقيرا طاهر الفلس
فاجعل اليك دعاي غير منتكس
يارب واجعل رجاي غير منعكس ٥ لديك واجعل حسابي غير منخرم
واغفر لناظمه ذنبا تحمله
فهو الذي عن طريق الرشد اثقله
ثم اعطه منك ما قد كان امله
والطف بعبدك في الدارين ان له ٥ صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم
ولي عيون اراها غير نايمة
تبكي على توبة مع حسن خاتمة
فجد بانعام فضل منك قايمة
واذن لسحب صلوة منك دايمة ٥ على النبي بمنهل ومنسجم
والنا بعين ولي الافضال والقربا
يامن احلهم من فضله رتبا
وانشر عليهم سلاما طيبا عذبا
ما رنحت عذبات البان ريح صبا ٥ واطرب العيس حادي العيس بالنغم

تمت البردة المباركة مخمسة وحسن توفيقه

وكان الفراغ [illegible] يوم [illegible]

[illegible]

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قيل خرج كعب وبجير ابنا زهير بن ابي سلمى الى ابرق العراق فقال بجير لكعب اثبت في الغنم حتى اتي هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاسمع كلامه واعرف ما عنده فاقام كعب ومضى بجير الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام فاسلم واتصل اسلامه باخيه كعب فقال

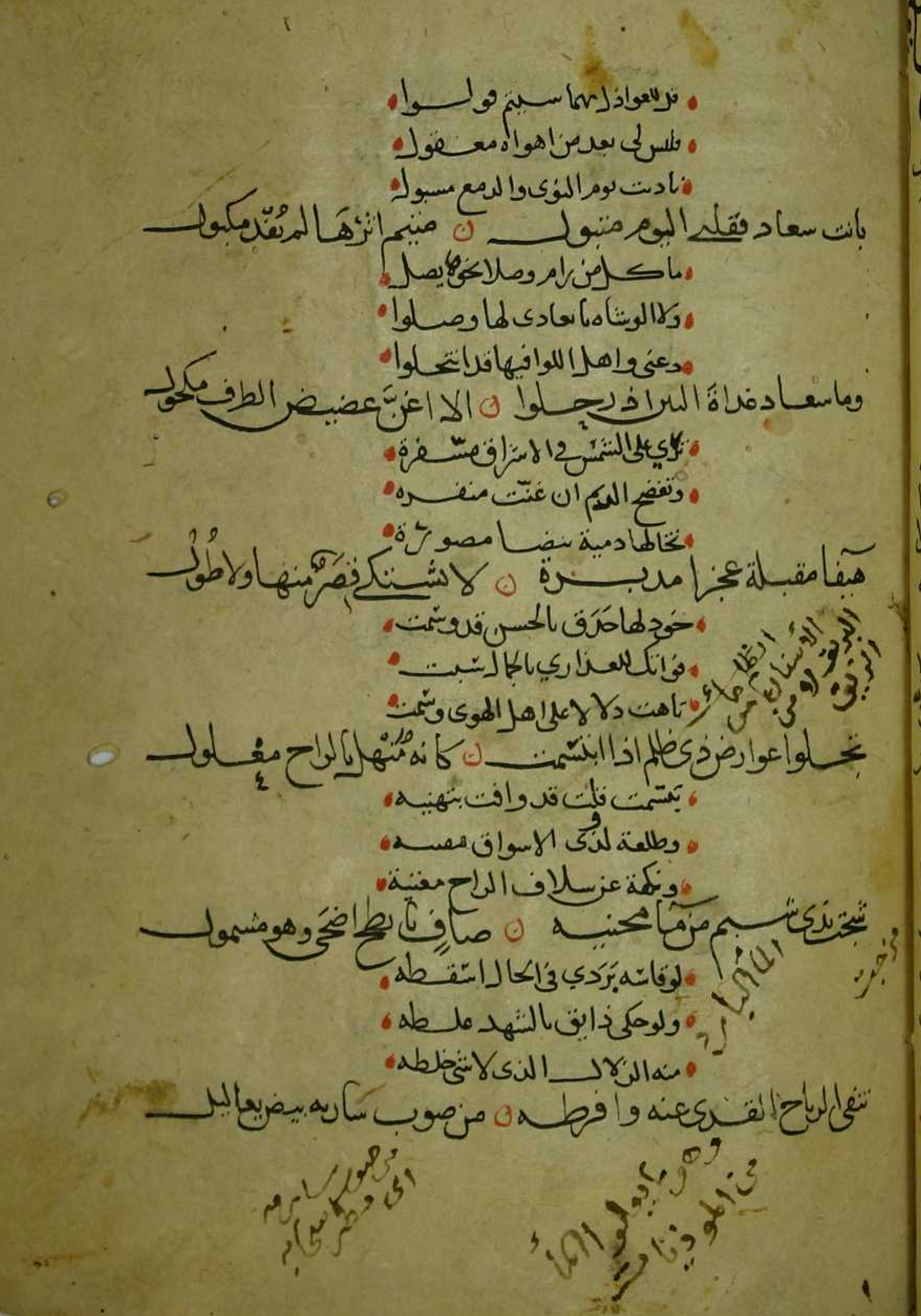
الا ابلغا عني بجيرا رسالة • فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا •
سقاك بها المامون كاسا روية • فانهلك المامون فيها وعلكا •
ففارقت اسباب الهدى وتبعته • على اي شيء ويب غيرك دلكا •
على مذهب لم يلف اما ولا ابا • عليه ولم تعرف عليه اخا لكا •

فاتصل الشعر برسول الله صلى الله عليه وسلم فاهدر دمه وقال من لقي منكم كعبا فليقتله فكتب بجير الى كعب النجا النجا فقد اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمك وما احسبك ناجيا ثم كتب اليه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما جاءه احد قط يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا قبله ولم يطالبه بما تقدم الاسلام فاسلم واقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفة التي وصفت لي وكان مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه مثل موضع المائدة من القوم يحلقون حوله حلقة حلقة فيقبل على هولاء فيحدثهم ثم على هولاء فيحدثهم ثم على هولاء فيحدثهم قال فدنوت من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله الامان يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ما تقول ثم اقبل فقلت لم اقل هكذا انما قلت

سقاك ابو بكر بكاس روية • وانهلك المامون منها وعلكا •

فقال صلى الله عليه وسلم مامون والله ثم انشده بانت سعاد الى اخرها وهذا التخميس ايضا لسيدي الشيخ الامام العلامة زين الدين زبدة المحققين شعبان بن محمد الصوفي مرابط الاثار الشريفة على صاحبها افضل الصلوة والسلام سميته ذخر المعاد في تخميس بانت سعاد والله اسال في حسن القبول وان يبلغ كلامنا غاية الفضل ونهاية الارب والسول بشفاعة النبي المامول يوم الحشر والذهول وان ينفعنا بين يديه بما قدمناه من صالح في العمل والقول وان يجعل خاتمها نفعا مباركا فنقول واقول

قل



فزعت عواذلها سبيم قولوا •
قلبي لي بعد من اهواه معقول •
نادت يوم النوى والدمع مسبول •
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ○ متيم اثرها لم يفد مكبول
ما كل من رام وصلا لحبيب يصل •
ولا الوشاة بما نعادي لها وصلوا •
دعني واهل اللوا فيها قد ارتحلوا •
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا ○ الا اغن غضيض الطرف مكحول
تري الى الشمس في الاشراق مسفرة •
وتفضح العيم ان غنت منفره •
تخالها دمية بيضاء مصورة •
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة ○ لا يشتكى قصر منها ولا طول
خود لها حدق بالحسن قد وسمت •
وانك للعذاري بالجمال سبت •
تاهت دلالا على اهل الهوى وسمت •
تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت ○ كانه منهل بالراح معلول
تبسمت قلت قد وافت بتهنيه •
وطلعة لذوي الاشواق مصميه •
ونكهة عن سلاف الراح مغنية •
شجت بذي شبم من ماء محنية ○ صاف بابطح اضحى وهو مشمول
لو فاته بردي في الحال اسقطه •
ولو حكى ذائق بالشهد خلطه •
منه الزلال الذي لا شيء خلطه •
تنفي الرياح القذى عنه وافرطه ○ من صوب سارية بيض يعاليل

عن نية الوصل احشاي بها علقت
عزت مقال الصدق ما نطقت
بعيدة عن وفاء العهد ان وثقت
اكرم بها خلة لو انها صدقت ○ موعودها او لو ان النصح مقبول
فكم وصب روح صب من تندمها
على زمان تقضى قبل مقدمها
وكم تاجر يحزن من تقدمها
لكنها خلة قد سيط من دمها ○ فجع وولع واخلاف وتبديل
فقل سلاما عليها من معذبها
وقل غريب كئيب من تجنبها
وكن حذورا وباعد عن تطلبها
فما تدوم على حال تكون بها ○ كما تلون في اثوابها الغول
هي التي للحشا بالبعد قد كلمت
واعرضت عندما اشكو وقد علمت
صمت عن العذر مني في الهوى وعمت
ولا تمسك بالعهد الذي زعمت ○ الا كما تمسك الماء الغرابيل
تعرض عنها اذا الفيتها وردت
ومت القلب ترتا بعدما بعدت
فدا لها الحلف ان قامت وان قعدت
فلا يغرنك ما منت وما وعدت ○ ان الاماني والاحلام تضليل
لا تحسبن هاطنا ولا املا
ولا انتظارا ولا قولا ولا عملا
كم اخلفت موعدا واستعملت حيلا
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ○ وما مواعيدها الا الاباطيل

بيزانه

نيرانها اضرمت في القلب شدتها
وطال في هجرها للصب مدتها
عسى تعود ليالينا وجدتها
ارجو وامل ان تدنو مودتها ○ وما اخال لدينا منك تنويل
عقارب الهجر في الاحشاء لدغها
وادمع العين كاد الصد يفرغها
ان اصبح القلب مني ليس يبلغها
امست سعاد بارض لا يبلغها ○ الا العتاق النجيبات المراسيل
فانها عن لئام العذل سافرة
وعن ديار حليف البين سائرة
تحكي الظباء حيث ولت وهي نافرة
ولن يبلغها الا عذافرة ○ لها على الاين ارقال وتبغيل
تحكي السيول اذا ريح الحمى نشقت
وسبقت السير في البيدا واحرقت
وكلما سابقت من مهلها سبقت
من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت ○ عرضتها طامس الاعلام مجهول
تواصل السير من صبح الى غسق
لم تشك فيه لكل ولا عرق
ولم تخف ابدا في البحر من غرق
ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق ○ اذا توقدت الحزان والميل
تفوق السير في الرمضا نوردها
ولم تقف نطاقه ولا يدها
وريح نجد على الاسراع يحسدها
ضخم مقلدها فعم مقيدها ○ في خلقها عن بنات الفحل تفضيل
عيرانة صلبة عنس موثقة

اي موضع القلادة
والفعم الممتلى
ومقيدها موضع القيد

غلبا
اي عظيمة العنق

وجنا عظيمة
الوجنتين

علكوم
عظيمة
نفسها

في مشيها الصبا البيدا منفرة
حرف الطرف للناسي مذكرة

غلبا وجنا علكوم مذكرة ۝ في دفها سعة قدامها ميل

ان اطلقت خلف وحش فهي تجلسه
وان مشت فوق صلد فهي مدرسه
وعظمها الضم لا شي يدنسه

وجلدها من اطوم لا يوسه ۝ طلح بضاحية المتنين مهزول

بابع لجهات الذبح بينة
بون لزاسوي دال معنة
اسم برافيه فعل من مدمنة

حرف اخوها ابوها من مجنة ۝ وعمها خالها قودا شمليل

كوما ان هب ريح فهي تسبقه
سملا ان دبت وحش فهي ترشقه
عرين حبلها بالسير تخلقه

يمشي القراد عليها ثم يزلقه ۝ عنها لبان واقراب زهاليل

عملس بعدت عن قول معترض
صورة لم تكن تشكو من المضض
عجيبة وصفت في اكمل الغرض

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض ۝ مرفقها عن بنات الزور مفتول

غريبة المثل ما احلى واملحها
وجينة الوجه ما اجلا واصبحها
لسابق الظل من ذا بات مشبحها

كانما فات عينيها ومذبحها ۝ من خطمها ومن اللحيين برطيل

فلو علاها نجيب فهو في وجل
من البعاد او اتى الحي في عجل

سمهه الطرف لم يخطر علي مهل

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل ۝ في غارز لم تخونه الاحاليل

لا تعرف البعد بل تحكي بأقربها
في السير من اعجب الاشيا واغربها
قد واصلت شرقها شيئي بمغربها

قنوا في حرتيها للبصير بها ۝ عتق مبين وفي الخدين تسهيل

ان واعرت بالتلاقي فهي واثقه
وان حكت ما تلاقي فهي صادقه
او سابقت في الفيافي فهي سابقه

تخدي على يسرات وهي لاحقة ۝ ذوابل وقعهن الارض تحليل

بيض سوابغ لا تشكو بها المها
سود مواقعها تقوى السرا ديما
حمر من فلة في السير لا سيما

سمر العجايات يتركن الحصى زيما ۝ لم يقهن رؤوس الاكم تنعيل

تبيت في الغرب من شرق اذا احرقت
واسرعت كهبوب الريح وافرقت
مسرودة لونها عند ما مرقت

كان اوب ذراعيها اذا عرقت ۝ وقد تلفع بالقور العساقيل

لم تشك من طاس الحشا وقدا
ولم تخف من مسير قرا وبعدا
سار من على ظهرها من الحادي عدا

يوما تظل به الحربا مصطخدا ۝ كان ضاحيه بالشمس مملول

شمس بر اكبها في السير ما افلت
ولا توانت ولا ولت ولا جفلت
شدت فخيرت الركبان اذ رحلت

وقد للقوم حادبهم وقد جعلت ○ ورق الحادب تركض الحصى قيلوا
هيبا في مشيها تزهو من الهيف
على البلور عا فيها من الصلف
صحيحة نعدت عن راي مختلف
شد النهار دراعا يعطل نصف ○ قامت فجاوبها نكد متاكيل
لواجه كرمون من نغفلها
تبيت حيران في دامسلها
سوله اكسبت دكابها ولها
نواحة رخوة الصبعين ليس لها ○ لما نعى بكرها الناعون معقول
من ذا الذي من سواد الحي يتبعها
ومن اذا فرقت في البين يجمعها
اقوى من البزل ان سارت واسرعها
تفري اللبان بكفيها ومذرعها ○ مسقق عن تراقيها رعابيل
ما للوشاة وما لهما كالهم
راوا سعادا ولا عن حرفتي فهموا
فلو دنت فرقت بالوصل شملهم
سعى الوشاة جنابيها وقولهم ○ انك يا ابن ابي سلمى لمقتول
حملت قلبي بها ما ليس يحمله
من فرط وجد وسقم كنت اجهله
وقالوا اذا بان كعب نحن نقتله
وقال كل خليل كنت امله ○ لا الهينك اني عنك مشغول
يا عواذل ماذا قد اما لكم
حتى سعيتم واظهرتم محالكم
ويا رجال الهوى ما لي وما لكم
فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم ○ فكل ما قدر الرحمن مفعول
يا لاما حرجت قلبي ملامته

رفقا

رفقا على مغرم قامت قيامته
وقل لمن غره في الناس فامته
كل ابن انثى وان طالت سلامته ○ يوما على آلة حدباء محمول
انا الذي نام لي دهري واقعدني
ولما احاصرا في الناس اتجدني
فقلت لما فتى حلي وابعدني
انبئت ان رسول الله اوعدني ○ والعفو عند رسول الله مامول
يا ايها ملكه للرب عز وجل
انظر لكعب ذليل في عنا ووجل
حيران يبكي دما مما جرى وجل
مهلا هداك الذي اعطاك نافلة القرآن ○ فيها مواعيظ وتفصيل
وقل لمن قد سعى في قتلي وظلم
احدث كعبا على بين لا ونعم
وان اتى لك واش في المقال ودم
لا تاخذني باقوال الوشاة ولم ○ اذنب ولو كثرت في الاقاويل
انا الذي حار في ايصال مطلبه
وشاحالا من التخليط والشبه
ونابه اسد الاعدا بمخلبه
لقد اقوم مقاما لو يقوم به ○ ارى واسمع ما لو يسمع الفيل
لنا رمن عرض ما ابديه اطوله
ومن تفاصيل ما القاه مجمله
واشجع القوم لو ابدى تاملـه
لظل يرعد الا ان يكون له ○ من الرسول باذن الله تنويل
هو النبي الذي قد خاب قاطعه
وحل في جنة الماوى متابعه

ما زلت اذكر قولا هاج شامعه
حتى وضعت يميني لا انازعه ○ في كف ذي نقمات قيله القيل
وقد فعلت اذا ما الله يفعله
فعلا يقول الفتى بري يكمله
نحيت مستغفرا مما اكتمه
لذاك اهيب عندي اذ اكلمه ○ وقيل انك منسوب ومسؤول
وشاع من حالتي ما كنت اكتمه
وبان من مضمري ما لست اعلنه
من اجل لست له مولى مكنته
من خادر من ليوث الاسد مسكنه ○ ببطن عثر غيل دونه الغيل
فالجود والحلم من خير الانام هما
شيان قد شرفت اهل الهدى بهما
سايلين كبحر قد نما وهما
يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما ○ لحم من القوم معفور خراديل
فحارب بدين الحق رسله
وبالشفاعة يوم الحشر كمله
وزاده نعما منه وجلله
اذا يساور قرنا لا يحل له ○ ان يترك القرن الا وهو مفلول
لقد حوى رفعة في الخلق ظاهرة
وهو الشفيع لهم دنيا واخرة
شجاع حرب لمن يرجو مناظرة
منه تظل سباع الجو ضامرة ○ ولا تمشي بواديه الاراجيل
اكرم بحرب لاهل الشرك محرقه
لو صابهم عندما قامت مفرقه
فلا تزال تواليهم موبقة

ولا يزال بواديه اخو ثقة ○ مضرج البز والدرسان ماكول
نبي صدق كسانا من مطالبه
نورا لهدي سلكنا في مذاهبه
حتى راينا عظيما من مواهبه
لنور
ان الرسول لسيف يستضاء به ○ وصارم من سيوف الله مسلول
اصحابه خير من قد عز سايلهم
وعم بالفضل والافضال نايلهم
يا احمد الخلق قد طالت شمايلهم
في عصبة من قريش قال قايلهم ○ ببطن مكة لما اسلموا زولوا
عدوهم قد براه الويل والاسف
ورهطه وسرى في حالة التلف
اذ هم ببدر وحرب ليس ينكشف
زالوا فما زال انكاس ولا كشف ○ عند اللقاء ولا ميل معازيل
قوم اطايب قد طابت نفوسهم
وتنكست من اعاديهم رؤوسهم
وفي الوقايع لم تدرك عبوسهم
شم العرانين ابطال لبوسهم ○ من نسج داود في الهيجا سرابيل
سود مشاهدهم للسمتي تحلقوا
حمر مواردهم في الزرق قد علقوا
خضر ربوعهم ما لها فلق
بيض سوابغ قد شكت لها حلق ○ كانها حلق القفعاء مجدول
قد عم بالجود في الدنيا سماحهم
وسوف يظهر في الاخرى فلاحهم
فوارس ان بدا منهم سلاحهم
لا يفرحون اذا نالت رماحهم ○ قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

قد وفق الله من آهـم ومقدمهم

متاع في ساير الافاق مغنمهم

وحيث هم نزل الحرب تحضمهم

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ○ ضرب اذا عرد السود التنابيل

ان قامت الحرب سدوس عيونهم

نار على البيض في تقدم سمرهم

من الجراحات عاموا في نحورهم

لا يقع الطعن الا في نحورهم ○ وما لهم عن حياض الموت تهليل

تمت

والحمد لله اولا واخرا

وباطنا

وظاهرا

وكان الفراغ من نسخه يوم الخميس

التاسع والعشرين من شهر صفر

من سنة سبع عشرة

وتسعمائة

هجرية

نبوية

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

وجدت ما هذا مثاله   الحمد لله وحده

قال شيخنا الإمام العلامة الأديب الأريب زين الدين شعبان بن محمد الموصلي نفع الله به

سألني سيدي وشيخي الإمام العالم العلامة أستاذ أوانه وفريد زمانه أبو عبد الله محمد شمس الدين القرافي الشافعي المكتب أبقاه الله تعالى في نظم بيتين أو أجاوز أن أضمنها معنى التورية بكلمة المحراب فسيدي أعزه الله تعالى في ذلك من كلام ابن حجوس عن أنه يعتمد في البيت وأراد الشيخ رضي الله عنه الإتيان به منفرداً على الأصل فاحتمله لكن مورد فاله معنى آخر من الباب المذكور وهما

ومحارب طلب الصلوة لربه   فأتى إلى المحراب مع أتراب
ولقد تعطرت الملا أنفاسه   حتى غدت تعابر المحراب

ثم وقفت بعد ذلك على ما نظمه أهل العصر في الكلمة المذكورة فالذي قاله القاضي بدر الدين الدماميني

شهد الحروب وقام في محرابه   ليقيم فرضي سنة وكتاب
فذكرت وذكرت موطن شكله   فأطرب لهذا الذكر في المحراب

وله
الله أكبر بالمحراب طرته   كم ذا تصلي بنار العشق من صاب
وكم أمت بأحشاي حروب هوى   فمثلك قلبي مفتون بمحراب

وله
دارت رحى الحرب في الأبطال وهو لها   وطب فواله أعداً وأحباب
واستقبلته وجوه القوم ساجدة   لوجه هو في الحالين محراب

القاضي شهاب الدين بن محمد

ومحارب ولي الصلاة به فتى   يستقبل المحراب بالأطراب
فلقد تولى وهو ذو وبعز شيخ   في الحالين إمامه المحراب

شرف الدين العالية عيسى بن حجاج المعروف بعويس العالية

ورب مصل ذي حروب كثيرة   سمح أرانا وبلغ أسبابا
إذا ما سألنا عنه قيل صحبه   يقول رأيناه في مصلاه محرابا

وله
محارب وجهه الداجي حلى قمراً   ما زال قلبه صب للهوى صالي
لوجهه أو الله أن نظر فلا   يرى عيونك منه غير محراب

القاضي

القاضي مجد الدين بن مكانس

ومحارب في الدين قد هجر الكرى   ونأى عن الأوطان والأحباب
صلى فقابل وجهه أنوار من   يا حبذا الأنوار في المحراب

بدر الدين البشتكي

لله شهم في الشجاعة والتقى   ما مثله في العجم والأعراب
للروم محراب بعد حروبه   ورب واله بالفارس المحراب

محب الدين الزركشي

محارب ربه الرحمن أبدى   في كل واقعة كم رد أحزابا
وإن تمثل في المحراب حمله   لله لله ما أسناه محرابا

وله
محارب قوم للمدار وطى   فكم سبا في الصف من أحراب
لا غرو إن سجدت عداه له فكم   سجدت وجوه القوم للمحراب

لمحمد البوقاشي
ومحارب يشبي النفوس بهابه   وملاحة فاعجب له من سالبي
فيه تركت محاربي لفراقه   حتى دعت معارفي المحراب

الشهاب القرقشندي
ومحارب الشيطان طبي ماله   وبيضاهيه سطو صواب
إذ رتل الفرقان حل مقاله   دراً بأنواع سحائب المحراب

وللسمعاني فقيه الحجاز
لما بعد نظم أهل العصر في   محراب قلت لعالم بالباب
من ذا الذي استحسنه فاحكم وقل   يا للأنوار في المحراب

تاج الدين الظريف
ومحارب بالسيف من أجفانه   والقد منه كرامحاب
صلى بمحراب فاطرب مسمعي   فعلقت في ذهني على المحراب

قاضي القضاة مجد الدين إسمعيل الحنفي

هو فيه محاربا أبرأني أوصالي
وقام في محرابه   فأحسن بذا المحراب بيت الألباب

انتهى ما وجد بخط شيخنا حفظه الله تعالى وبعيد والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
والكاتبه أحقر عبيد الله أحمد بن عبد اللطيف الشرجي المعتني

محارب للعدا بالنصر والأسل   وللأحباب بسيف اللحظ والمقل ما أمهم يوم سلم أو دعا بي

الحرب ما الرجال

وله ايضًا ومحارب كملت محاسنه فما للفاحشا الاحشاه حرابا
سجدت جباه العاشقين لوجهه لا غروان لعينه المحرابا ۝

المشجر

محمد البدري فؤادي صادق ابن هو

مرتقى الصدق بالعهد
فادوهم لمن من ظهر كعهد
مرصد عدوما وشاهد النعم
عمة لمغفيه صاحبا هم
عرق طلعة الى عنقهم

البديعية المسمّاة بالحلة السيرا في مدح

خير الورى صلى الله عليه وسلم

نظم الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله
محمد بن احمد بن علي بن جابر الاندلسي الهواري
نزيل حلب رحمه الله تعالى ونفع به آمين

وجد على الاصل بخط سيدي الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد اللطيف بن مشرف رحمه الله تعالى
سمع وصلاة من جابر بحرة قصر الكاتم عليه بقراءة شرف الدين ابو بكر بن محمد بن عمر الحموي
حفظت من عنى وعلي ديوانه وكتب وصح بمسجد الشباح على ذي الحجة ٧٧٩
وبخط ابن الناظم بعد ما مثاله وسمعها عليه شهاب الدين احمد بن علي بن عمر اسعد الله
في العشر الاول من ذي الحجة سنة ثمانين بمكة المشرفة بحمد الله تعالى ونفع الله به آمين
للناظم
الى حجر الورى ستر كل عام ولا تضع الثرى في غير فصله
نبي جاور الاملاك مجدا وجاوز من عادى لمجده
لقد اسرى به جسدا وروحا فسبحان الذي اسرى بعبده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن جابر الاندلسي المريي الهواري نزيل حلب رحمه الله تعالى

الحمد لله على ما يسر من فنون البراعة لارباب هذه الصناعة وجرى من عيون البلاغة على السنة البراعة فظهرت من القاب البديع عن السهل الممتنع وصدرت من النظم البديع بما هو ابدع من الروض المريع ثم اهلنا لاقتطاف تلك الازاهر وحملنا على التقاط تلك الجواهر وسددنا لوضع ذلك في محله وارشدنا لايصال هديه الى محله فسمحنا بمدح الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك المنوال واملنا من ذلك ما يكون موئلنا في يوم المآل فما انشات في مدحه صلى الله عليه وسلم قصيدة وسمت بالقاب البديع بردها ووفت فيها من موارد الثنا ما حمد المؤمن على ظمأ وردها على ان هذه مسالك تقصر عنها الخطا ومهامه تحار فيها القطا فمن وصفه ربه بكل امين ومدحه القران بلسان عربي مبين ما عسى ان يبلغه الشعر في مدحه وما محل هذه البارقة في ضوء صبحه ولكن علينا ان نبذل الجهد ونستفرغ الوسع لنعد من اهل الحرمة والطاعة وتشملنا يوم القيامة عموم الشفاعة انالنا الله على محبته وجعلنا من اهل قربه وعصمنا ان نسم غير نبيه وصلى الله عليه وعلى اله وصحبه

القسم الاول من القاب البديع وهو المتعلق بالالفاظ

ذكر التجنيس

وهو اقسام منه اللاحق وهو ما اختلف بحرف لا يكون بينه وبين مخالفه مشابهة ثم الاختلاف قد يكون في الاول او في الوسط او في الاخر وكل قسم من الثلاثة قد يكون في اسمين وفعلين او مختلفين كفعل واسم فهو تسعة انواع اشتملت عليها من القصيدة خمسة ابيات وفي الاول منها براعة الاستهلال مع ما فيه من التجنيس وبراعة الاستهلال هو ان يشير الشاعر في المطلع غرضه وهي هذه الابيات

بطيبة انزل ويمم سيد الامم ... وانشر له المدح وانثر اطيب الكلم
وابذل دموعك واعذل كل مصطبر ... والحق بمن سار والحظ ما على العلم
تناءى ابى ان يصطنعنا ... سامى مجد سليم العرض محترم
جبلا خلق على حق جبل فدا ... هدى وفاض يدا اكفيه كالديم
نقا لعداه وكيدا للحادثات ... فكم جزى من جدى كفه من نعم

ومنه التجنيس المضارع وهو كاللاحق الا ان الاختلاف يكون بين حرفين متشابهين ويجمع اقسامه

التسعة اربعة ابيات وهي

وكم حبا وعلى المستضعفين حنا ... وكم ضفا وصفا جودا لجبرهم
ما فاه في مدحه من قال ليس سوى ... عذل بعدل ونصح غير متهم
جار في كل جان جار اذ نصروا ... حام شفا من شفا جهل ومن عدم
لبث لبس اذا سرى مولاه نازله ... جار المجان وبلا منه لم يرم

ومنه التجنيس الناقص وهو ان ينقص اللفظ عن نظيره حرفا او حرفين من اوله او من وسطه او من اخره فان كان النقص حرفا في الاخر سمي التجنيس والذي فيه ناقصا مطرفا وان كان في اوله او وسطه سمي ناقصا غير مطرف وان كان النقص حرفين سمي في الاخر مذيلا وفي الاول والثاني غير مذيل وكل قسم اما في اسمين واما في فعلين واما في فعل واسم فهو اثنا عشر قسما ثلاثة مطرفة وثلاثة مذيلة وستة غير مطرفة وستة غير مذيلة جمعها كلها تسعة ابيات

كاف في الارامل والايتام كافلهم ... واف في لندا المواقي لك الحرم
اجار من كل من قد جار حين اتى ... حتى اباح لنا عزا فلم نضم
وعامر بدل اعلام الخلق في دمهم ... حتى ابانت ابا جهل على ندم
وحاق دجو واخوا لرسول الام ... كبيرهم اذ اتاهم نزع هامهم
فهت الطام من قد هاد اذ طعموا ... في سنة ثم ماهم في شتاتهم
وجل عن فضح من اخفى تحاملهم ... بما ذكا يد من فد من جنايتهم
من اد يبغيه او زاره ونوى ... له نوالا فخير غير منصرم
كالغيث فاض اذا المحل استفاض بلا ... انقا اجود بلا فاقه التشم
سل منهم صلة للصب واصلة ... والشم انامل اقوام اتاهم

ومنه التجنيس التام المفرد وهو ان يتفق اللفظان في الحركات والحروف فان اتفقا مع ذلك في النوع من الاسمية والفعلية والحرفية سمي تاما وان اختلفا سمي تاما مستوفا ويجمع ذلك بيتان وهما

ام الحى قصدهم سوق الشر اذ قم ... بدار عز وسوق الا بنق الشم
والحق لمن كاس واحث كاس كل سري ... ما الدهر ان جار اي جار يحتم

ومنه التجنيس التام المركب وهو ان يركب لفظة التجنيس من كلمتين او من ثلاث كلمات

ويسمى هذا النوع ملفوفا او من كلمة وبعض اخرى ويسمى هذا النوع مرفوا وكلاهما ان اتفقا
في اللفظ والخط سمي مركبا متشابها وان اتفقا في اللفظ واختلفا في الخط سمي مركبا مفروقا
ولابد من اتفاق الحركات والحروف في جميع انواع المركب التام ثم الكلمة الذي تركب
منها لفظ التجنيس قد تتفق انواعها وقد تختلف وجمع ما صورنا في ذلك من الانواع خمسة ابيات

وهي

عج بي عليهم فيحيى من جفا فتى • جاني الديار ولم يلمم بربعهم
ودع عذولي يسل ما بالعقيق جرى • واقر سلمى وسل عن اهله القدم
من لي بدار كرام في البلاد لها • عز من قدرها عن دار كهتضم
بانوا فهان حبي وجدا بها ندمي • فقد اراق دمي فما اروى قدم
يولون مالهم من نحو ما لهم • فاشدد يدا بهم وادر ايا بهم

ومنه التجنيس المحرف وهو ان يتفق اللفظان في عدد الحروف ويختلفا في الحركات
وينقسم ايضا الى مفرد ومركب والمركب منه يتنوع الى ملفوف ومرفو ومفروق ومتشابه
وجمع ذلك كله خمسة ابيات

وهي

يا برد قلبي اذا برد الوصال صفا • وبالهيب فؤادي بعد بعدهم حمي
ما كان منع ودي بخلا به لهم • لكن تخوفت قبل القرب من عدمي
اهلا بها من دما فيهم بذلت • وحبذا ورد دمع من سماههم
من له جاهه منا له ثقة • ان لا يهاب بضيم تحت جاههم
نزار والحي دار الهاشمي بنا • قبل الممات ومهما استطعت فاغتنم

ومنه تجنيس القلب وهو ان يقلب حروف الكلمة او بعضها فقد يقلب الاول والاخر
فقط وقد يقلب ما سواهما ويتركهما وقد يقلب الاول والثاني ويترك الاخر وقد يترك
الاول ويقلب ما سواه وجمع ذلك كله ثلثة ابيات

وهي

حرمي لمن بارك الا ان افقده • فلا افارق من حي ادمعي بدمي
ما بي كرب لركب سروا وكشا • برق لعرمتي بلغه بحرم
متى اصل حمى قوم بحبهم • قلبي وكم هائم قلبي بحبهم

ومنه التجنيس الملحق بالتجنيس وهو قسمان ملحق مشتق بمجانسه وملحق يشبه المشتق وجمعهما
بيت واحد

وهو

جار الزمان فكفوا جورهم وكفى • وهل اضام لدى عرب على اضم

ذكر رد الاعجاز على الصدور وهو ان يذكر في اخر البيت لفظا ما ذكرته في سائره ثم الذي يذكر
في الاخر قد يكون مذكورا في اول البيت وقد يكون مذكورا في حشو النصف الاول وقد يكون في اخر النصف
الاول وقد يكون في اول النصف الثاني وكل قسم من هذه الاربعة قد يذكر في اخر البيت بعينه
وقد يذكر لفظا مجانس لفظا مماثله فهو ثمانية انواع جمعها ثمانية ابيات

وهي

وحقهم ما نسينا عهد حبهم • ولا طلبنا سواهم لا وحقهم
لا نقض اسلي حتى اري بلدا • به الذي رثته يشفي من الالم
وقد يسمى ثوب النقع عن امم • شتى يومون طرا سيد الامم
متى ارى جار قوم عز جارهم • عهدي على السر احفظا لعهدهم
صبت الدموع كامثال العقيق على • وادي العقيق اسيا فاخو صبهم
ابحت فيهم دمي للشوق لم جه • تما دمعي على خدي وقلبي دمي
وليس يكثر لما اثرت نضح دمي • حيث الملوك بعض الطرف كالخدم
من سائل الدمع سال عن معاهدهم • بغيته ان يرا يسري مع النعم

ذكر الموازن وهو قسمان موازن مماثل وهو ان يتفق جميع الالفاظ الفاصلة مع جميع الفاظ
الاخرى في الوزن دون التقفية وموازن غير مماثل وهو ان يتفق اللفظان الاخيران من
الفاصلتين فقط وجمع القسمين بيتان

وهما

للشيب سيد كالليل محتجز • كالطير شمل بالليل ملتئم
تصل المريقب لله منتصر • في الحق مجتهد للرسل مختتم

ذكر السجع والسجع انه لا يختص بالنثر وينقسم اربعة اقسام سجع مطرف وهو ان يتفق
اللفظان الاخيران من الفاصلتين في التقفية دون الوزن وسجع موازن وهو ان يتفق
اللفظان الاخيران من الفاصلتين في التقفية والوزن ٥ وسجع التشطير وهو ان يكون
كل شطر من البيت ذا قافيتين مغايرتين مقارنتين لما في الشطر الاخر وسجع الترصيع
وهو ان يتفق كل لفظة من الفاصلة مع نظيرها من الاخرى في الوزن والتقفية وجمع الانواع
الاربعة خمسة ابيات

وهي

من لي بمستلم للبيد معتصم • بالعيس لا مسئم يوما ولا سئم
لله متحم لله ملتزم • للقرب مغتنم للترب ملتثم

سرى إلى بلد ما ضاق عن أحد • ثم حل من كرم في ذلك الحرم

دار شفيع الورى فيها لمعتصم • جار رفيع الذرى ناء لمجترم

ليهن ربعي لذاك الربع مغتنمي • ومرجعي لذاك الجمع معتصمي

ذكر لزوم ما لا يلزم وهو أن يلتزم ما لا يلزمك في النظم والسجع ومهما كثر الالتزام مع عدم [illegible] الألفاظ كان أبلغ وقد اشتمل عليه بيت واحد في كل لفظة منه لزوم ما لا يلزم وهو

ومثل سمعي لنيل القرب من سببي وسيل دمعي بدا للترب كالديم

ذكر حسن التخلص وهو أن يتخلص من معنى إلى معنى آخر تخلصا حسنا تستلذه السمع ويميل إليه الطبع وقد اشتمل عليه بيتان وهما

يقول صحبي وسفن العيس خائضة • بحر السراب وعين القيظ لم تنم

تم بنا البحر إن الركب في ظمأ • فقلت سيروا لهذا البحر من أمم

ذكر التشريع ويقال التصريع وهو أن يكون للبيت أو للأبيات قوافي عدة فوافٍ فيها حيث إذا اقتصرت عليها دون ما بقي من كل بيت يستقل المعنى والعروض والقوافي ثم الإسقاط يكون من أجزاء البيت فقط أو من أجزاء البيت فقط أو من آخر كل نصف منه ويبقى بيتا مقفى بعد الإسقاط وهو أبلغ كأصحابه وقد اشتمل عليه بيتان لهما قافيتان غيرها فيهما فإذا اقتصر على القافيتين وأسقطت ما بقي صار البيتان من العروض الثانية من البسيط وضربها المجزوء مثلما والبيتان هما

وافٍ كرمٍ رحيم قد وفا ووقا • وعم نفعا فكم ضر شفا وكم

نفسي بنا فلكم نفر كفا كرما • وجود تلك الأيادي قد صفا فقم

ذكر الاقتباس وهو أن يقتبس كلاما من القرآن أو الحديث أو من الشعر من غير تنبيه على أنه من القرآن أو من غيره وجمع الأنواع الثلاثة ثلاثة أبيات وهي

دوموا فاستوى حتى دنا فرأى • وقال سل تعط قد حررت فاحتكم

وكان آدم إذ كانت نبوته • ما بين ماء وطين غير ملتئم

ضاق ثراه وقال الحق مستلما • أنا المحوك من ربع لمستلم

ذكر العقد وهو أن ينظم كلاما منثورا من القرآن أو من الحديث أو ينثر شعرا من الشعر ثم ينظمه على غير هيئته مع بقاء معناه أو ينظم بعض بيت متشابه على سائر إشارة إلى قصة أو نقلا

لزيادة

لزيادة معنى يحصل من البيت المشار إليه وإن زدته تحسينا كان أحسن ولا بد في العقد من التنبيه على أن المعقود ليس من كلامك إلا أن يكون مشهورا بحيث إذا سمع من غير تنبيه والتغيير اليسير لأجل النظم جائز وجمع الأنواع الأربعة أربعة أبيات وهي

علم م

قد أقسم الله في الذكر الحكيم به • فقال والنجم هذا أوفر القسم

ما بين منبره السامي وحجرته • روض من الخلد نقل غير متهم

مهتد من سوف الله يثل على • علاه نوره إنشاد كل عمي

إن الذي لا يستسقى الغمام به • لو عاش أضرما فارعوا من سقم

ذكر التلميح ويقال التمليح وهو أن يشير إلى قصة أو كلام أو شعر على أن المراد ذكره وليكن يأتي به على جهة التمثيل أو التورية وأحسنه ما كان التمثيل به ما يعود إلى تقوية المقصود من مدح أو غيرها رجاء من التمثيل وقد وضعت منه ها هنا خمسة أنواع التلميح بالإشارة إلى قصة يوشع صلى الله عليه وسلم وبالإشارة إلى قصة بدر وهو من القسم الأحسن لأن الإشارة إلى قصة هي مدح الممدوح مع حصول التشبيه والتلميح على وجه التورية بآية من القرآن وهي لعن الذين كفروا والتلميح بالإشارة إلى قصيدة يحملها مع ذكر ناظمها والتلميح بالإشارة إلى أبيات من قصيدة مع ذكر ناظمها وجمع الأنواع الخمسة خمسة أبيات وهي

تلوح تحت رداء النقع غرته • كأن يوشع رد الشمس في الظلم

ويقرع السمع من حق زواجره • قرع الرماح ببدر ظهر منهزم

مالت عداه لما ذكر فقلت على • لسان داود ذكر غير منصرم

إني لأرجو بنظمي في مدائحه • رجا كعب ومن يرجه لم يضم

فإن بلي الآن أوافيه • ليل امرئ القيس من طول ومن سأم

ذكر التضمين وهو أن يضمن شعره شيئا من شعر غيره مع التنبيه عليه إلا أن يكون مشهورا عند أهل هذا الفن بحيث إذا سمعوه عرفوه ثم المضمن قد يكون نصفا أو أقل وقد يكون بيتا بتمامه ولا يضر التغيير اليسير فيه مع بقاء المعنى ويسمى تضمين البيت استعانة وتضمين النصف فما دونه إيداعا وقد يسمونه رفوا ثم محل التضمين قد يكون أول البيت وقد يكون في حشوه وقد يكون آخره ويشتمل على أنواع التضمين سبعة أبيات وهي

نام الخلي ولم أرقد ولم أجز لا • مذكره في ذري الوخادة الرسم

انوك يا لك من ليل والسدم * بيت ابن حجر وفخري غير منتسم
فقلت للركب لما ان علا بهم * تلفتا لطرف بين الضال والسلم
الهمة من سنا برق على علم * ام نور خير الورى من جانب الحكم
اعز احمد من يمشي على قدم * حسنا واملح من جاوزت في كلم
يا حادي الركب ان لاحت معالمه * فاهتف لاعلام صباحا واذن وانزل بسلم
واسمح بنفسك وابذل في زيارته * كرايم المال من خيل ومن نعم

القسم الثاني وهو المتعلق بالمعاني
ذكر المطابقة

ويسمى التضاد والطباق والتضاد وهو ان ياتي بالشي وما يضاده فان ذكرت الشي وضده ثم الاخر وضده هكذا الى انتها المطابقة كانت مطابقة دون مقابلة وان ذكرت شيين او اشيا فاذا فرغت من ذكرها جميعا ذكرت اضدادها جميعا سميت ذلك مطابقة المقابلة فكل مقابلة مطابقة وليس كل مطابقة مقابلة وكلا القسمين يكونان في الايجاب وفي النفي فمطابقة الايجاب ان تطابق بين الشي وضده موجبين ومطابقة النفي ان يذكر الشي ثم نفيه وكذلك الامر في المقابلة وتنقسم المطابقة الى تدبيج وغيره والى ظاهره وخفيه فالتدبيج ان تطابق بين الالوان فان كانت المطابقة في غير الالوان فليس بتدبيج ويكون التدبيج كناية وتورية والمطابقة الظاهرة ان تطابق بين الشي وضده من غير تاويل والخفية ان يذكر الشي ثم يذكر معنى لا تضاده نفسه ولكن يرجع الى مضادده بحسب ما يتعلق به ثم التضاد في هذا الباب قد يكون حقيقيا وقد يكون ملحقا بالتضاد فالحقيقي ان يكون الضدان حقيقيين والملحق بالتضاد ان يكون احدهما يضاد الاخر على وجه من وجوه المجاز ويسمى الملحق بالطباق وهو قسمان ايهام التضاد وهو ما يوهم انه ضده وليس كذلك والاخر ما يرجع الى التضاد بعد تاويل وقد اشتمل على هذه الانواع سبعة ابيات وهي

ملحقا بالاخر

واسهر اذا نام سار وامض حين ونى * واسمح اذا شح نفسا واسر ان نقم
وابطي فوق خد الصبح مشتهر * وطاير تحت ذيل الليل مكتتم
الى نبي راى ما لا يرى ملك * وقام من حيث يبين الوحي لم ينم
جدوا فما قدر ذو عزم ورام سرى * فلم يخب ولم يقدم ولم يرم
سود العجز بيض المنى وغدا * يخضر عيشك مغبرا لفقدهم

في

في قصدهم رافعوا الا لفين ابيض دا * يشير واسود مهمي سار مبتسم
قد اغرق الدمع اجفاني واحرقني * نار الاسى غير مطفي لوافي فوادي
ما ابيض وجه المنى الا لاغبر من * خوض الغبار امام القوم في الاكم
فلذ بترحيم بالرحمن ان * عملت شدة دهر عاق واعتصم

ذكر مراعاة النظير ويسمى التناسب والتاليف والتوافق وهو ان يذكر الشي وما يناسبه لا على وجه التضاد وهو انواع ا ان يذكر الشي مع ما يلايمه فقط ٢ ان يذكر اشيا كل واحد مع ما يلايمه في جمل متساوية المقدار او قريبة من الاستوا ويسمى هذا النوع التفويف ٣ ان يذكر الشي وما يلايمه ثم يذكر بعدهما شيا يرجع اليهما ما يناسبهما ويسمى هذا النوع تناسب الاطراف ٤ ان يذكر الشي ثم يذكر معه لفظا مشتركا يطلق على ما يلايمه وعلى ما لا يلايمه وهو مراد فاذا سمعه السامع توهم ان المراد الملايم ويسمى هذا النوع ايهام النظير ويشتمل على هذه الانواع الاربعة ستة ابيات وهي

تروي حديث الندا والبشر عن يده * ووجهه بين منهل ومبتسم
تبكي ظباه دما والسيف مبتسم * خطا كما لون بين اللام واللمم
دمع بلا مقل ضحك بغير فم * كتب بغير يد خط بلا قلم
جاد ثم شح ولذ سمع وسله هب * وعن بعد واسترد سعادة ودم
لم تخش قرنا وتخشى القرن صولته * هو المشع المبيح الاسد للرحم
والشمس ردت وبدر الافق شق له * والنجم اتبع منه كل مجتنم

ذكر الارصاد وهو ان سوق الكلام في البيت سوقا بحيث يعرف منه السامع كلمة الروي قبل ان يسمعها وله بيت واحد وهو

وان دعا الشمس حال الصحو فانسجمت * ومن يرد اذا دعاها ان يشب يشم

ذكر المشاكلة وهو ان يذكر مع اللفظ شيا يناسبه ثم يذكر مع ذلك اللفظ شيا لا يناسبه فلما عرفته ساغ لك ان يذكر معه ما لا يناسبه لمشاكلة الحاصل وله بيت واحد وهو

سقاهم الغيث ماء ادسفي ذهبا * تعبير كفيه ان يهطل لا تسم

ذكر الاستطراد وهو ان يذكر في الكلام غير مقصود على وجه الاستطراد لا على قصد له منك ولا اردت الكلام الذي قبله توصلك اليه والابلغ في الاستطراد ان يكون المذكور مستطرفا

مما استفدته تقويه لقصدك وربما كان عن قصدك وقد اشتملت على انواعه الثلثه ثلاثه ابيات وهي

قد افحم الضب تصديقا لبعثته ۞ افصاح قس وسمع القوم لهم

الهاشم الاسد هشم الزاد تبذله ۞ بان هاشم الوهاب للطعم

كانما الشمس تحت الغيم غرته ۞ في النقع حيث وجوه الاسد كالحمم

ذكر الازدواج وهو ان يزاوج في الشرط والجزا وبين شيئين في كل واحد منهما وكل واحد من المزدوجين في الكلام واحد من المزدوجين في الشرط وله بيت واحد وهو هذا

اذا تبسم في حرب وصاح بهم ۞ تبكي الاسود ويرى السن بالنكم

ذكر الرجوع وهو ان يرجع على الكلام الاول بالنقض لكنه يزيد في المعنى المقصود وله بيت واحد وهو

تلوا بدر فقلوا عرب سابهم ۞ بل وما قل جمع بالرسول حمي

ذكر العكس وهو على انواع فقد يكون في المضاف والمضاف اليه فيعكس الثاني والاول باسم المضاف والمضاف اليه فقد يكون معمولا في الجملة متوسطا ومتاخرا وقد يكون احد جزئي الجملة وقد يكون الالفاظ المتعاكسة في جملة واحدة وقد يكون في جملتين وقد يكون المنعكس متعلقا من متعلقات الجملة فيكون العكس بتقديمه على الجملة وقد يعكس جزئي الجملة وجمع هذه الانواع خمسة ابيات وهي

وابيض بعد سواد قلب منتصر ۞ واسود بعد بياض وجه منهزم

واتبع رجال الشرا في البيد واثرله ۞ سرى الرجال ذوي الالباب والهمم

خير البرايا الى الخير في صدر ۞ والقوم قد بلغوا اقصى مرادهم

بعز مهم بلغوا خير الانام فقد ۞ فازوا وما بلغوا الا بعزمهم

يقوم بالاقصاع حين يطعمهم ۞ والصاع من غيره بالتين لم يقم

ذكر التورية هي ان تطلق لفظا له معنيان احدهما قريب والاخر بعيد ومرادك البعيد منهما وهي اقسام آ ان لا يذكر شيا من لوازم الموري به وهو المعنى القريب ولا من لوازم الموري عنه وهو المعنى البعيد او يذكر لكل واحد منهما لازما من لوازمه فيستويان ويسمى هذا القسم التورية المجردة وهي نوعان بحسب ذكر اللوازم وعدمها الثاني ان يذكر لازما من لوازم الموري به فقط اما بعد واما قبل فهو نوعان ويسمى

هكذا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ۞ هذه قصيدة في التوسل الى الله تعالى لسيدي واخي وبركتي وقدوتي ووسيلتي الى ربنا القاضي الامام الاوحد العالم العامل العلامة القدوة المحقق الحافظ المرحوم جمال الدين بركة المسلمين ابي عبد الله محمد سعيد بن العرجي القرشي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته سماها الروضة العابقة الانيقة في التوسل الى رب الخليقة عز و جل فما نظمها في ذي القعدة سنة ثمان وثمانمائة وبعد ما قصد الحج في سنة احدى وثمانمائة رحمه الله تعالى برحمة الابرار واعاد علينا من بركاته امين ۞

الا يا رب يا مولاي يا مسبل الستر ۞ ويا كاشف البلوى ويا دافع الضر

ويا عالم السر يا كاشف الضر ۞ يا منقذ الغرقا في الهم والفكر

ويا سامع الداعين يا خالق الملا ۞ ورازق من في البر ايضا وفي البحر

ويا خالق السبع الطباق ومثلها ۞ من الارض يا السلطان والامر والقهر

ويا منتهى الامال يا مقصد الورى ۞ ويا منزل الغفران يوم الى الحشر

ويا مجمل النعما يا مجزل العطا ۞ اتيناك يا حسنى دعوت ويا ذكر

جعلت ابتدائي باسم اللهم ربنا ۞ واشهد كاف بل منيع من الشر

وبينت صلى الله ربي على الرضا ۞ محمد المبعوث في اخر الدهر

قصدتك يا ربي بفضلك راغبا ۞ لحل عقود العسر تبدله باليسر

واني الى الفضل الذي لك راغب ۞ وادعوك يا ذا المجد والحمد والشكر

دعوتك بالاقسام فاسمع لدعوتي ۞ وجد لي بما ارجوه في السر والجهر

بانك المحتسب يا وصافك العلى ۞ بجملة ما انزلت بالشفع والوتر

بعرشك بالكرسي بالقلم الذي ۞ يامرك بالاقدار في لوحه يجري

بما لك من ملك بساحات السما ۞ وفي الجو والارضين والبحر والقفر

بحملة عرشك يا رب بعده ۞ بعاقبض روح والموكل بالنفر

برضوان خزان الجنان بمالك ۞ وبالروح والمخصوص في ذاك من امر

بعلمك يا ربي ثم بعد الدعا ۞ ويرزق كل الخلق والطير والذر

بسبع سموات وارض بحملها ۞ وبالسبعة الافلاك والانجم الزهر

وبالبدر والشمس المنيرة للهدى | فنور من شمس ونور من بدر
بآياتك الكبرى وبالعز والسنا | وبالبرق والاملاك والرعد والقطر
نقاف وبالبحر المحيط على الدنا | وبالطور والمكتوب في الرق ذي النشر
ممكه بالمشعر لذاك زمزم | وحرمه ذات البيت والركن والحجر
وبالسادة الاحبار من صلب ادم | اولي الفضل والاحسان والجود والبر
بحق جميع الانبياء والرسل | والمصطفى المخصوص بالعز والفخر
علاه الناس الذين اصطفيتهم | اولي العلم والتأييد والعزم والصبر
بآدم مع شيث بادريس بعده | بنوح بهود بالخليل الذي نقري
بصالح بلوط باسحق بعده | لذاك اسماعيل ذي الطوع للامر
بيعقوب والاسباط والنبع الذي | بيوسف مع يونس بذي الكفل والخضر
بالياس مع ايوب بداود وابنه | لذا شعيب مع عزير على الاثر
بيحيى الحصور الصادق مع والده | بهرون مع موسى بعيسى الذي يبري
بكل نبي كان بل كان مرسلا | وان غيرنا لم نعلمه او نحن لم ندري
باولهم ذكرا واولهم فخرا | واكثرهم في العلم والعزم والاجر
محمد المختار من هاشم | محمد المبعوث للفتح والنصر
فلولاه ما كانت سماء وارضنا | ولا كانت الدنيا ولا كوكب يسري
نبينا المصطفى من حبيبنا وشفيعنا | هو الشافع المقصود في ضنك المحشر
عليه صلاة الله تترى توالياً | تدوم مدى الايام والشهر والدهر
مكتبك ما ... كلها | وبالرسل والاطهار والصحب والزهر
مانات وان عظم معظم | حديد على مر الجديدين والعصر
نفاعه منه دعوته سيدي | لنعضد في الجهر ايضا وفي السر
بما بعد ما تم آل عمران يا | بيا ايها الناس اتقوا خالق الصدر
بسورة اوفوا بالعقود وحقها | بالانعام والاعراف بالجابر الكسر
بالانفال ادعوكم بالتوبة التي | بهاية الشرف المبيد للكفر
بيونس ادعو بهود وبيوسف | بوعد ابراهيم بالنحل بالحجر

جبني

لناظم الحلة السيراء في مدح خير الورى وهو الشيخ شهاب الدين ابو جعفر احمد بن مالك الرعيني صاحب النظم وشرحها كثير الفوائد جداً

قام حادي الركاب ليلاً فغنى عاشقاً مستهاماً الشرق نار الغرام
قبل نام الانام فاهيج قلبي ... فلك دون الحبيب لست انام

وله

صح ان الصباح من وجنتيها وغصون الرياض من معطفيها
وانال الله عاذلي كل يوم لعشق تبعي لعله فيه البها ٥

وله

الى شمت من الزمان لطولها قد صد عن حسن الوفا رجاله
ومن النواد زائر ... ما كان يرى خاله حمدت وداده وجلاله

وله

ان قابل الغصن عطافه فقل ان يبصر من ورق
قلت قد استعبدت كل الورى فقال ذاك الغصن من حرق ٥

وله وهو من شواهد الجناس اللاحق

امر الشباب قضيب معطفها فهفا فنالت من دمي املا
اشتد الهوى مهج الانام لها اذ هز من اعطافها اسلا ٥

وله منه

بدر الحسن الذي ... فاسترق من حدها نظرا
قد الاغصان معطفها حين وافا حاملا قمرا

وله

طعنوا والقدود منهم رماح طعنوا في الحشا بها واصابوا
جاد دمعي لهم وقد جاد صبري حين سارت بالظاعنين الركاب ٥

وله

شاه وجه المحسود اذ شاء وصلي قمري والانام عنا نيام
زارني والنهار لم يعلمه ليل فرع يجارقه الظلام

وله

لا تزعم العاذل الجاني انه يهدي الى الرشد بما ينصح
ما هو هادي لحبو لكنه هاذ فيهما الا تسمعا ٥

وله

سقى فؤادي من سعي هجر ... من لقياه وعيد
وراي يحكي غزال الفلا في الحسن ... الجيد

وله

شهدت ما ان الحسن في خده فثار وجدي وجرى دمعي
خده هلال الافق من نوره سطع في ليل من الفرع

وله

... ليس يسهر بان ... سواك ولا سوى للعاشق دائم
فبان كسب انوجنا ... غالم قد اوكر يعشي ... ملك العاشقين

وله

حلت بما يحكي جمان ثغرها وحلت عقود الصبر منه عقودي ٥
يقبل ارد او قسمت قنا بها بما حملت منها وشهد يعقودها

وله

يا حسن الحي حي للتداني بكم فكم سروره للقلب قد عرضا
قل انا الجوى اسلبه اذا انا لم ... وصلكم غرضا ٥

وله

ما دهى عهد الهوى عندي وقد شاب فودي وفؤادي غير بالي
بعد وجدان الصبا لبس لنا في هوى ذات جمال من مجال

وله

خجلت عندما نظرت اليها وانثنت وهي من تيه ومنع
انما ورد خدها ريح طرف حين عرتها فكيف احرم طرفي

وله

من تلك الخيام اكرم قوم ضربت للندا عليهم خيام
وراق موائس العشق بسلع جباه العوس حيث اقاموا

وله

لك يعشقني اذا اديرت لي سلع واذا شرح لي الزمان بنجد
فلتلك الخيام عندي عهد والى الله ان اضيع عهدكم

وله

سل عن الغوم ان بدت لك سلع فؤادي عند الذين بسلع
لي على بالكم المعاهد دمع عاد يغني بها عن الغيث دمعي

وله

تبسمت فبكى ... والدمن وجل وابديت فتولى الغصن ذا عجب ٥
تفتر عن حبب ... على ذهب ... ضرب من الضرب

لناظم حلة السيرا

من الاقتباس في علوم الحديث للناظم رحمه الله تعالى

قالت أحدكم من أهل الهوى خبر فقلت أي بذاك العلم معروف ٥
مسلسل الدمع من عيني ومرسله على مدبج ذاك الخد موقوف ٥
عن صفوان مرسل الظلام بنقل مسند عن حسان تلك الفروع
عن لوائه روايه الجفن يستغنى مع جرح الدموع عند الهموع
عن عنوانه ابو عيني عن موصى عن خصوع عن كليم المرجع
ومن الاقتباس في علم الاصول
لا بحيدوا من عموم الحسن في رشاء كل الكمالات في الناس مخصوص
بدر ولكن في العرب المستنبط قد خص ذلك حيده منه مخصوص
جبينها طالب السالف وقد لاحت لعد جهلت الطريقه
انما موعدي مجاز فقلت الاصل في سائر الكلام الحقيقه
سعجوا عن يجيهم واقالوا من عثار النوا ومنوا بوصل
لثنت استوجب الوصال ولكن اهل تلك الخيام اكرم اهل
في حدها الدرر وفي لحظها تيه الرشا والغصن في بردها
تضحك لي والعقد في جيدها فلا اسر النعمن جيدها
مالت الى هذا الرشا خاطري ولم اطع قوله من لاما
ما دعتمل الغصن اذ رارني قالت ذاك النوم لو دا قا
عذب ولي رشا ناعس اسهر جفني طرفه الناعس
يحرس باللحظ جنا خده يا ليته لو غفل الحارس ٥
وافت ربعهم وقد بعد المدا وناي القريب عن الديار وشار ا
ما كدت اعرف بعد طول تأمل دار بها طاب السرور ودار اه
ايها المتهمون يعني فذاكم احدوني على الوصول بنجد
وقفوني على منازل ليلى فوجودي هناك يذهب وجدي ٥
كان تحرقه خلف ذي هيف فلعت صبها من لثمها الاملا
وارسلت عشقا واطلعت قمرا والبت بردا وارشفت عسلا
يا حسنه عندما رخى ذوائبه والثغر يضحك ما اسعد المقل
فوجهه قمر من حلقة عسق ونعره برد ورشافه عسل ٥
عند هذا الرشا مراض جفون راشقيهن للانام سهاما
بيتها اشعل القلوب غراما بعد ما اعدم الجفون مناما ٥
ومن الاقتباس في علم المنطق للناظم رحمه الله تعالى
متوهمات الرقيب كيف عدت عند لقا الحبيب متصله
معنا الجمع ما الحلو معنا وانما ذاك حكم منفصله ٥
كرامي بنا في البيد سوق الى الحمى ترى عنده الاجفان منهله الدمع
فلما رأينا ربع من سكن الحشا نزلنا فقلنا ترى ذلك الربع
براودني الواشي على حبه عرها وان نحا لا ان ترى مثل حسنها
موفي الارداف مهضوم الحشا بريك التفات الظبي واترجفنها
سلت علينا سيوفا من لواحظها وما لنا من سيوف اللحظ من واقي
انجلا تستفك دم العشاق هادية وما ترى ذنبه في قتل مشتاق
في خدها شبه للخال واشبه ما حوى الحسن من الطاف اسرار
وشيء من الحسن لم يتح لنسخ به تبارك الله هذا صنعه الباري ٥

لشارح
لناظم حلة السيرا

ومالي والتوني يوم عيد وجيد صبابتي بالدمع حالي
وقد ارسلت اسهمها بريدا وبعد كسبها بلني حالي
على وادي العقيق سكبت دمعي بلا عمر لبيد وكالعقيق
فكم غصن ورنق قد حكى جوام رشا شهي فم وريق
سالتك بالله يا غدا تصرف بالعلب افعاله
يدارك بحب بدري بك وصل فان تعاد كافي له
الا نامته على القلوب فمنه اصل غرامها
فلحاظه هي الورى منا الورى سهامها
لما عدا والناس عن تصدغها كف اذاه عن الورى بالبرقع
والصبح تحت خمارها مستر عنا متى سا نقول البدر اطلع
ما هبت من نحو الشكه ريح الا غدا شوقي لعلي سايكها
وبالله ما احببت العراق وريعها لكن قضا الله واجب ذلكا
منار ليلى ان حلت فلطالما عمرت بها عز في الفلا منازل
وسائل شوقي كل يوم برورها وما صعب عند الغرام الوسائل
ساب النود لنا وقعه هنا ارى الحسن من قد ووقف
به شري زمن سالف فلهفي على زمن قد سلف ٥

ملك الفقير الى الله تعالى
محمد بن عبد الله
...

لا ورد
بديعيته النبي في مدح خير الورى
وبديع البديع نظم شعبان الكرم
واثار المشوق في نظم شعبان ...
وذخر المعاد في تخميس بانت سعاد
بن محمد الصوفي
وقصيده في التوسل باسماء الرسل
الانيقة في التوسل الى رب الخليقة
وبديعيته الراضي
والفتح المبين في مدح الامين
المصونة عائشة بنت جمال الدين
يوسف الباعوني

مالي سواك وما لي من يحققه ۝ ورأس مالي سوالي خير معتصم ۝
فاشفع لعبدك وادفع ضر ذي امل ۝ يرجو رضاك عسى يخلو من الالم ۝
حسبي صلاة صلاة تحتها شملت ۝ آلا وصحبا هم ركني وملتزمي ۝
بصدق حبي من الصديق قرب ذكا ۝ اذا ذو الحب للفاروق ليسهم ۝
وقد ازين المولى بن صدري هل ۝ يخاف نارا وانا اهل حبهم ۝
بغيتهم يوم احسان ابي حسن ۝ عوني وسطيه سبطي حيدر محكم ۝
اطفي بحمزة والعباس جمرة ذي ۝ باس واطوي زماني في صفاتهم ۝
صحب الرسول هم سولي وجودهم ۝ ارجو والخوض للبلوى سألهم ۝
احب من حبهم من اجل من صحبوا ۝ اطاوا العض من بعري بعضهم ۝
هم ما لي واما لي امي لهم ۝ ولا يمل لساني من حديثهم ۝
لكن وان طال مدحي لا اني بدل ۝ ما جعل العذر والاقرار مختتم ۝

وهذا آخر القصيدة على ما شرط اهل هذه الصناعة

فانهم قالوا يجب على الناظم ان يتانق في ثلثة مواضع في الابتدا والانتها والمخلص
من معنى الى معنى وقد تقدم الكلام على الابتدا والمخلص وحسن الانتها ان يكون
البيت الاخير يفهم منه السامع انه اخر القصيدة قبل ان يخبر بذلك كما في البيت الاخر
من هذه القصيدة والله تبارك وتعالى ينفعنا بما امر عناه فيها من صيغ الكلام
ويرفعنا بما او دعناه اياها من مناقب خير الانام والحمد لله رب العالمين

تم الكتاب بلطف الله تعالى الملك الوهاب والله سبحانه

الموفق للصواب

وكان الفراغ من نسخه وقت صلاة الضحى يوم الجمعة
الرابع والعشرين من شهر صفر سنة سبع
عشرة وسبعمائة من الهجرة النبوية

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ۝

بعده بذكر متعلقه عندك ٣ ان يثبت للمخالف حكما مرتبا على صفة ادعاها لغرض هي
له فيسلم اثبات وجود الصفة الا انك تثبتها لمن هي له في الحقيقة ساكتا عن اثبات ذلك الحكم له
او نفيه عنه وجمع النوعين بيتان وهما

۝ كانوا غيوثا ولكن للعفاة كما ۝ كانوا ليوثا ولكن في عداتهم ۝
كم قائل قال حاز المجد وارثه ۝ فقلت هم وارثوه عن جدودهم ۝

ذكر الاطراد وهو ان ياتي باسم الممدوح واسما ابائه على الترتيب فما ذكرته منهم في سياق سهل
يطرد نظمه كاطراد الما في الجريان وله بيت واحد وهو

۝ تداورث المجد عبد الله شيبة عن عمرو بن عبد مناف عن قصيهم ۝

وهذا اخر القسم الثاني من القاب البديع وما بعد ذلك من الابيات التي تتمة للقصيدة مع انه
لم يخل بيت عما ذكره عن لقب من القاب البديع المتقدمة وهي ستة وعشرين بيتا ۝

۝ تجافيهم من جار السما ومن سما على النجم في سامي بيوتهم ۝
۝ فالعرب خير الناس بعد خيرهم ۝ قريشهم وهو فيهم خير حكمهم ۝
۝ قوم اذا قيل من قالوا نبيكم ۝ مثنا هل هذه تلقى لغيرهم ۝
۝ ان يقر المحل يحل حسم حاسدهم ۝ وفي براءة بيد ووجه جهلهم ۝
۝ قوم النبي فان يحفل بغيرهم ۝ بين الورى فقد اسست ذا ودم ۝
۝ ان محمد العجم فضل العرب قبلهم ۝ خير الورى منكم او من صميمهم ۝
۝ من فضل العجم فضل الله فاه ولو ۝ فاهوا لعضوا وعضوا من بنيهم ۝
۝ بدأ وختما وكما بين ذلك قد ۝ دانت له الرسل من عرب ومن عجم ۝
۝ لبن حدمت بحسن المدح حضرته ۝ فذاك مرتفع حقه من اشر الخدم ۝
۝ وان اتيت افانين البديع حلا ۝ لمدحه فبعض البعض لم اقم ۝
۝ وما محل فمي والمدح حيث اتى ۝ مدح من الله متلو بكل فم ۝
۝ لكنني جئت ما حول الحمى طمعا ۝ من ذا الذي حوله اكل الجود لم يحم ۝
۝ يا اعظم الرسل حاشا ان اخيب وان ۝ صغرت قدرا فقد اتيت ذا اعظم ۝
۝ لعلني مع علاتي ستغفر لي ۝ كبر الكبائر والالمام باللمم ۝
۝ انت الشفيع الرفيع المستجيب اذا ۝ ما قال نفسي نفسي كل محترم ۝

مالى

ما عاب منهم عدو غير انهم • لم يصرفوا السيف يومًا عن عدوهم

ذكر تاكيد الذم بما يشبه المدح وهو انواع آ ان ياتى بصفة ذم منفية ثم يستثنى صفة ذم اخرى شبيه ايضا كالنوع الاول من تاكيد المدح ب ان ياتى بصفة مدح منفية ثم يستثنى صفة ذم ويكون الكلام كالكلام فى النوع الثانى من تاكيد المدح ه النوع الثالث ان ياتى بصفة ذم ثم ياتى بعدها بصفة توهم رفع الاولى عند سماعها وهو فى التحقيق ذم بعد ذم وجمع الانواع الثلثه لمه ابيات **وهى**

من غض من مجدهم فالمجد عنه نأى • لكنه غض اذ شادوا على الامم
لا خير فى المرء لم تعرف حقوقهم • لكنه من ذوى الاهواء والتهم
غيبت عداهم فراتوهم بان تركوا • سيوفهم وهى تجان لهامهم

ذكر الاستتباع وهو ان تستتبع فى كلامك كلاما تقتضى وجها اخر من جنس الاول وله بيت واحد **وهو**

• تجرى دما الاعادى من سيوفهم • مثل المواهب تجرى من اكفهم •

ذكر الادماج وهو ان تدمج فى الكلام كلاما اخر تقتضى معنى غيره ولا بشرط ان يكون من جنسه ثم اعم من الاستتباع وله بيت واحد **وهو**

• لهم احاديث مجد كالرياض اذا • اهدت نواسم تحكى بالى النسم •

ذكر التوجيه وهو ان يكون الكلام محتملا لوجهين مختلفين كالمدح والذم او وجهين من المدح مختلفين او وجهين غير مختلفين وان كان المراد احدهما لكن يركب القسم الاول والاخير اذ بابه لان مقصودنا فى النظم منزه عنهما وله بيت واحد **وهو**

• ترى الغنى لديهم والفقير وقد عادا سوا فلازم باب قصدهم •

ذكر اجرا الهزل مجرى الجد وهو ضرب من الاستهزا وله بيت واحد

• قل للصباح اذا ما لاح نورهم • ان كان عندك هذا النور فابتسم •

ذكر تجاهل العارف وهو اجرا المعلوم مجرى المجهول قصد المبالغة فى مدح او غيره وله بيت واحد **وهو**

• اذا بدا البدر تحت الليل قلت له • انت البدر ام مرأى وجوههم •

ذكر القول بالموجب وهو نوعان آ ان تطلق اللفظ على عمومه فى اصل وضعه

صبح الجبين وليل الشعر فى نسق • كالبدر فى غسق من ذات محترم

المجاز والتمثيل

يا من هو البحر للراجى مكارمه • والبحر رحب ومورود لكل ظمى

المذهب والحكاية

انت المراد فما سعدا وجيرتها • وما سعاد وما عرب بذى سلم

الارداف والانسجام

يا من دنى وتدلى رفعة وعلا • كقاب قوسين او ادنى لى النعم

التمييز

وجئت قبل موسى اخلع وقف ادبا • شلت شرف ودس بالنعل والقدم

جمع المؤتلف والمختلف والاشارة

كل النبيين اعلام وفاقهم • بالحسن والنفس والاسرا بالكرم

السلب والايجاب

معناه كالشمس بين الخلق فى شرف • والذات فى بطشه كالليث فى الاجم

التهذيب والتاديب والتخيير

ما للوقيع سوى اهل البقيع عنى • ان يحمدوا راجيا من صاحب الحرم

التوشيع

انتم وسيلة ملهوف الى كرم • مدوص لعارين البحر والديم

المشاكلة

سقى الغمامة قطرا وهو يجملها • اذا سعى لنقد للمحتاج فى العدم

التضمين

لاذت به الانبيا والرسل قاطبة • ومن شكا وبكى من مقلة بدم

الابداع

حوى محياه حسنا لا نظير له • فجوهر الحسن فيه غير منقسم

الاستعانة والاستقفاء

فاق النبيين فى خلق وفى خلق • ولم يدانوه فى علم ولا كرم

الاقتباس

فى امة قد خلت من قبلها امم　　وهكذا لابتدا الخلق فى القدم

الفرايد

كل يا لاسم نادى والحبيب له　　يقال يا ايها الرفع والعظم

العقد

كالبدر بين نجوم من صحابته　　على صحابته قد لاح فى الظلم

التفسير

محمد وابو بكر وقل عمر　　عثمن ثم علي صاحب الهمم

الاتساع

صدق وصديق الفاروق والثم　　ثم الشهيد مع المبعوث بالكرم

المزاوجه

اذا رمانى زمانى فى مجاوزه　　الفت ان امانى فى مدايحهم

الاستتباع والتمكين

بالقول والفعل جادوا من فضايلهم　　للسايلين واغنوا من بذل وفم

التفصيل

ما افخر الدمع تفريع نسبتهم　　يوما با نفس من تسويع ذكرهم

المعارضة والتعجب

ما اقبح العيش يمضى دون زورتهم　　ما احسن العيش عندى تحت ظلهم

التدبيج

خضر الحمى حمر بيض سود معترك　　فى المرزق بالسمر كم جادوا وضفرهم

التعبير والاحدا

السيف والضيف والتوفيق يعرفهم　　وجارهم جار ركنا غير منهدم

المدح فى معرض الذم

عروا ولا حرج على المجد سوا　　انفاقه المال فى المبتغى لحبهم

الاستدراك

املت

املت للعين رؤياهم وقد نظرت　　ما ارتجيه ولكن كان فى الحلم

الاستثنا

كل الورى شاركونى فى محبتهم　　الا الشقى المعادى فضل خيرهم

التعريض والاشتقاق

لهم منازل قف وانشد بها لكنا　　منازلا لامن من تعريض منسلم

الاستخدام والتخييل

فالمح بعينك واسمح فى محبتهم　　ان ملت للآيم استسمنت ذا ورم

الموازنه

ولا يمر قول منه قلبت له　　من لا مرمثلى معد ودمن لنعم

الزيادة والترجيح

لا يلحى فيما غنى حسادته　　قد رخت دمع عند الحب بالعنم

التوهيم

عبد العزيز عدا فى الحشر ذلته　　ان كان مات على تقيض فصلهم

حسن البيان

هم سادتى ورجايى ان اموت على　　ما عشت فيه من الدنيا بحبهم

الالغاز

تو سلى لالهى سنة فيهم　　توصلى لامانى من اذى الالم

السهولة

يا خاتم الرسل يا من جوده علم　　الهدى والندى للعرب والعجم

الادماج والايهام

اسمع لعبد مدحك بالمدح فيك وجد　　فى حال محتسب لله معتصم

الافتراض والاستشهاد

اجاد من غير دعوى فيك مدحته　　وباسم شهرك شهوته مع الخدم

حسن الطلب والمساواة

كنت فى النفس حاجاتى وفيك غنى　　لسايل الخلق من طفل ومن هرم

الاعراض

من كان مولاه في القران مادحه ... وهو الحبيب فبسط العذر عن كلمي

الترجمه ... عشره ١١١١٢

هذا بديع بديع فسما عددا ... في عام دوم حي من مفرد العلم

السي

قد اجتهدت على ضعفي ولي امل ... بعتق شيبتي لعبرا في اللمم

الرجوع

ما قصر الفكر في نظم البديع بلى ... قصرت عن مدح خير الخلق كلهم

حسن الختام

عليه اذكى صلاة دائما ابدا ... والال والصحب في بدء ومختتم

تمت ٥ ولله الحمد

وصلى على سيدنا
محمد وآله
وصحبه
وسلم